الرائدات

إعداد

رحمه محمد أبو كيلة

دار العلم والإيمان
للنشر والتوزيع

920.72
أ . ر

أبو كيلة ، رحمة محمد .

الرائدات / رحمة محمد أبو كيلة .- ط1.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

140 ص ؛ 17.5 × 24.5سم .

تدمك : 9 – 575 – 308 – 977 – 978

1. النساء - تراجم.

أ - العنوان.

رقم الإيداع : 11104 .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : 0020472550341
محمول : 00201277554725-00201285932553
E-mail: *elelm_aleman@yahoo.com*
elelm_aleman2016@hotmail.com

٢٠١٨

فهرس الكتاب

الفصل الأول : (أشهر النساء في تاريخ مصر)

يزخر التاريخ المصري بنساء دافعن عن حقوق المرأة وأثبتن وجودهن في مهن وأعمال كانت مخصصة للرجال فقط في العصور التي نشأن وتربين خلالها، هن نساء يفخر بهن التاريخ المصري، منهن من رفعن مصر عاليا، ومنهن أيضا من غيرن تاريخ هذا البلد.
والمرأة المؤثرة هنا هي تلك التي احتلت مواقع هامة في الحياة السياسية أو الاجتماعية أو العلمية بما سمح لها من احتلال مكانة مرموقة في تاريخ مصر، كالريادة والسبق في بعض المهن أو النضال لفتح باب كان مغلقاً أمام أجيال من النساء أو ربما لكونها أصبحت رمزاً يلهم النساء والرجال على حد سواء.

الرائدات :

سَهير القلماوي (١٩١١-١٩٩٧م) أستاذة جامعية وصحفية



في عام ١٩٢٩ كان وجود فتاة واحدة بين ١٤ رجلاً يدرسون في كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول أمراً غريباً، ولكن سهير لم تعر نظرات الاستغراب التفاتاً وتفوقت على جميع زملائها في كل سنوات الدراسة لتصبح من أوائل المصريات الآتي تخرجن من الجامعة وحصلن على درجة الماجستير ، وكانت هي أول من حصلت منهن على الدكتوراه التي كان موضوع البحث فيها عن رواية "ألف ليلة وليلة،" ذلك الكتاب الذي واجه هجوماً ضارياً بعد ذلك بعقود بدعوة أنه مناف للأخلاق.
في عام ١٩٥٦ أصبحت سهير القلماوي أستاذاً للأدب العربي المعاصر ثم رئيسة لقسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة العريقة ولمدة تسع سنوات.

سهير القلماوي هي كاتبة مصرية من مواليد ٢٠ يوليو ١٩١١ لأب طبيب في المدينة الكردية طنطا في مصر وأم شركسية ، ودرست في المدرسة الأمريكية للبنات هناك، ثم أقدمت على تسجيل اسمها للدراسة بجامعة فؤاد الأول مع بعض الفتيات الأخريات في سابقة كانت الأولى من نوعها.[١]

أعجب عميد كلية الآداب آنذاك "د.طه حسين" بحماسها وشجعها وساعدها أن تكتب في مجلة الجامعة المصرية وما لبثت أن أصبحت محررة بها لتبدأ بعد ذلك مسيرة طويلة في عالم الكتابة والصحافة.

انضمت القلماوي للبرلمان المصري سنة ١٩٦٧ وشاركت في تأسيس معرض الكتاب فقد أرادت أن تكون أعمال الأدب العالمي متاحة أمام جميع المصريين، وشجعت إقامة عديد من المكتبات والمشروعات التي عنيت بترجمة كلاسيكيات الأدب العالمي وتوفيرها في طبعة شعبية لتصبح في متناول الجميع، وكانت هي أيضاً من قدمت الأدب المصري المعاصر كفرع من فروع الدراسة بكلية الآداب التي سيطر عليها ولا يزال الأدب العربي الكلاسيكي.

من أهم مؤلفاتها:- [٢]

- ✓ أحاديث جدتي ١٩٣٥، الطبعة الحديثة بالهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٠ .
- ✓ ألف ليلة وليلة ١٩٤٣، والطبعتان الحديثتان الأولى بالهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٠ ،والثانية بالهيئة العامة لقصور الثقافة٢٠١٠ ضمن سلسلة ذاكرة الكتابة.
- ✓ أدب الخوارج ١٩٤٥، والطبعة الحديثة بالهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٠.
- ✓ في النقد الأدبي ١٩٥٥.
- ✓ الشياطين تلهو ١٩٦٤.
- ✓ ثم غربت الشمس ١٩٦٥.
- ✓ العالم بين دفتي كتاب ١٩٨٥، الطبعة الحديثة بالهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٠م.
- ✓ ذكرى طه حسين ١٩٧٤، دار المعارف، سلسلة اقرأ، عدد رقم ٣٨٨.
- ✓ ترجمت العديد من الكتب والقصص منها: قصص صينية لبيرل بك، عزيزتي اللويتا، رسالة أبون لأفلاطون، وأيضاً عشر مسرحيات لشكسبير وأكثر من ٢٠ كتاباً في مشروع الألف كتاب،ومن أبحاثها: المرأة عند الطهطاوي، أزمة الشعر.

١- أسماء سعد الدين، جريدة المرسال، عدد ٢٠١٤/٧/٢٠ م .

٢- الهيئة العامة للاستعلامات ،سهير القلماوي .

- ✓ علاوة على ما سبق كان لها السبق الأول في إنشاء مكتبة في صالة مسرح الأزبكية لبيع الكتب بنصف ثمنها، وأيضاً كانت الأولى في تقديم دراسة عن الأدب المصري المعاصر إلى التعليم الجامعي،كما أعطت الفرصة لأكثر من ٦٠ أديباً لتقديم مؤلفاتهم عندما قامت بإصدار سلاسل أدبية سُميت "مؤلفات جديدة"، ومن ناحية أخرى وضعت أسساً للطرق الأكاديمية في تحليل الأدب والفن.
- ✓ حصلت سهير القلماوي على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٧٧.

وفاتها :-

توفيت سهير القلماوي في ٤ مايو ١٩٩٧م.

لطفيه النادي (١٩٠٧ ـ ٢٠٠٢) أول كابتن طيار مصرية .



وُلدت لطفيه النادي في العام ١٩٠٧، وهي إحدى الرائدات المصريات في مجالات مواكبة المرأة للحياة العصرية.
كانت الفتاه الصغيرة لطفيه مولعة بالطيران، فتلقت دروساً فيه بينما أوهمت والدها أنها تتلقى حصص تقوية لرفع مستواها الدراسي مرتين أسبوعياً، وعندما علم والدها بالأمر اضطرت للعمل كموظفة استقبال في مطار القاهرة؛ لتوفر نفقات دروس تعلم الطيران.
كانت لطفيه تعشق المغامرة وقد اختبأت ذات مرة في طائرة صغيرة قبل إقلاعها لتخوض تجربة الطيران لأول مرة، وفي عام ١٩٣٣ حصلت النادي على رخصة الطيران (الرخصة رقم ٣٤ على مستوى القطر المصري) وكان عمرها آنذاك ٢٦ سنة، وبذلك تصبح أول فتاة مصرية عربية ،إفريقية تحصل على إجازة في الطيران لتحقق بذلك حلمها بالطيران بمفردها بين القاهرة والإسكندرية في سباق استطاعت أن تحتل فيه المركز الأول،وبذلك تعد أول امرأة مصرية تقود طائرة بين القاهرة والإسكندرية.
وقد أخذت لطفيه والدها على متن الطائرة في جولة طارت فيها فوق الأهرامات عدة مرات، وما لبث والدها أن أصبح أكبر المشجعين لها.
قادت هدى شعراوي حملة لجمع المال لشراء طائرة للطفيه النادي لتحلق بها في جميع أنحاء العالم، وتبين للجميع مقدرة المرأة المصرية.
تمكنت من الطيران بمفردها بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المزدوج مع مستر كارول كبير معلمي الطيران بالمدرسة، فتعلمت في ٦٧ يوماً وقد تلقت الصحافة الدعوة لحضور الاختبار العملي لأول طيارة "كابتن" مصرية في أكتوبر ١٩٣٣.

و كانت «لطيفة» قد شاركت في الجزء الثاني من سباق الطيران الدولي الذي عقد في ديسمبر عام ١٩٣٣ وهو سباق سرعة بين القاهرة والإسكندرية اشتركت "لطيفة" خلال هذا السباق بطائرة من طراز "جيت موث" الخفيفة بمحرك واحد ومتوسط سرعتها ١٠٠ ميل في الساعة وكانت أول من وصل إلى خط النهاية بالرغم من وجود طائرات أكثر منها سرعة. لكن اللجنة حجبت عنها الجائزة لوقوعها في خطأ فني في الإسكندرية عندما نسيت الدوران حول النقطة المحددة وأوصت اللجنة بمنحها جائزة شرفية، وأرسلت لها هدى شعراوي برقية تهنئة تقول فيها: "شرّفت وطنكِ، ورفعت رأسنا، وتوجت نهضتنا بتاج الفخر، بارك الله فيكِ".

وتولت هدى شعراوي مشروع اكتتاب من أجل شراء طائرة خاصة للطيفة لتكون سفيرة لبنات مصر في البلاد التي تمر بأجوائها أو تنزل بها، وكانت قد فتحت الباب لبنات جنسها لخوض التجربة فلحقت بها "زهرة رجب" و"نفيسة الغمراوي" و"لندا مسعود" و «بلانشى فتوش» و"عزيزة محرم" و"عايدة تكلا" و"ليلى مسعود" و"عائشة عبد المقصود" و"قدرية طليمات" (مع ملاحظة أنّ عزيزة محرّم أصبحت كبير معلمين معهد الطيران المدني في إمبابة). ثم أحجمت فتيات مصر عن الطيران بصفة نهائية فلم تدخل مجال الطيران فتاة مصرية منذعام ١٩٤٥.

وكانت لطفية النادي صديقة مقربة من "اميليا ايرهارت" أول امرأة تقود طائرة منفردة وكانت تبعث لها بالخطابات تحكى لها عن رحلاتها.

وعاشت لطيفة جزءا كبيرا من حياتها فى سويسرا ولم تتزوج قط حيث منحت الجنسية السويسرية تكريما لها، وتوفيت عن عمر يناهز الخامسة والتسعين في القاهرة عام ٢٠٠٢ م. [١][٢]

وعلى الرغم من عدم إقبال المرأة المصرية على مهنة الطيران بعد ذلك إلا أن هناك بعض النماذج النادرة (مثل الكابتن طيار دينا الصاوي) التي اقتدت بلطيفة النادي وغيرها من الرائدات في مجال الطيران مثل ليندا أمين مسعود التي تزامنت مع لطفية النادي ويقول البعض أنها سبقتها في اقتحام مجال الطيران.

١- بسنت جميل ،جريدة اليوم السابع ،عدد ٢٠١٣/٤/٨ م.

٢- جريدة الأهرام الرقمي، لطيفة النادي. أول كابتن طيار مصرية، عدد١ يناير ٢٠١٣م.

أمينة السعيد (١٩١٤ ـ ١٩٩٥) كاتبة ورئيس تحرير مجلة



اشتهرت أمينة السعيد برئاسة تحرير مجلة "حواء" المطبوعة النسائية الشهيرة التي صدر أول أعدادها عام ١٩٥٤م، وكان معدل توزيعها يصل إلى ١٧٥,٠٠٠نسخة، ومازال لها قدر من الشعبية والانتشار حتى اليوم.
تناولت أمينة السعيد في كتاباتها موضوعات أكبر وأهم من نصائح الجمال ووصفات الطهي التي اعتادت الكتابات النسائية تناولها، كان دفاع أمينة السعيد عن المساواة بين الرجل والمرأة هو وقود كتاباتها القيمة لسنوات طويلة تغير فيها تاريخ مصر.
عاشت أمينة السعيد طفولتها وسط مجتمع أسيوط المغلق عندما كان نضال هدى شعراوي وزميلاتها من أجل المساواة قد وصل إلى ذروته، وما إن بلغت أمينة عمر الرابعة عشر، حتى انضمت إلى الإتحاد النسائي ثم في عام ١٩٣١ م التحقت بجامعة فؤاد الأول ضمن أول دفعة تضم فتيات.
ونقرأ في مقال يؤبنها فيه الكاتب"عادل درويش "بجريدة" الإندبيندنت الإنجليزية": "على الرغم من زواجها من رجل ثري من كبار الأعيان إلا أنها كانت تصر على إعطاءه نصف راتبها للمساهمة في مصروف البيت ؛لأنها كانت ترى أن عقد زواجهما أساسه المساواة."
عملت أمينة السعيد بعد تخرجها سنة ١٩٣٥ في مجلة المصور وظلت تكتب عمودها بانتظام حتى قبيل وفاتها، وكثيراً ما دافعت من خلاله عن زميلات الكفاح مثل "درية شفيق" وغيرهما.

اشتهرت أمينة السعيد أيضاً بباب "اسألوني"، وقد أكسبتها شجاعتها وجرأتها احترام وشعبية بين زملائها من الكتاب والصحفيين ،ثم أصبحت أمينة السعيد رئيسة لدار الهلال العريقة، وقادت بجرأة حملة جديدة من اجل المرأة المصرية، ولكن هذه المرة ضد المد الأصولي الإسلامي الذي بدأ في سبعينيات القرن الماضي.
توفيت أمينة السعيد عام ١٩٩٥ وهى حزينة ومحبطه لما آل إليه حال المرأة في مصر، وقالت قبل وفاتها بأيام: "أن المرأة المصرية اليوم لم يعد لديها الشجاعة الكافية للنضال."

سميرة موسى (١٩١٧-١٩٥٢) أول عالمة ذرّة [1]



وهي أول عالمة ذرة مصرية ولقبت باسم مس كوري الشرق، وهي أول معيدة في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول، "جامعة القاهرة حالياً".

كان صراع والدتها مع مرض السرطان الدافع الرئيسي وراء اتجاه سميرة موسى إلى دراسة العلوم؛ بغية التوصل لاستخدامات نافعة للطاقة النووية، خاصة في مجال الطب.

ولدت سميرة موسى في ٣ مارس ١٩١٧ بقرية سنبو الكبرى مركز زفتى بمحافظة الغربية بمصر، كان لوالدها مكانة اجتماعية مرموقة بين أبناء قريته، وكان منزله بمثابة مجلس يلتقي فيه أهالي القرية؛ ليتناقشوا في كافة الأمور السياسية والاجتماعية، تعلمت سميرة منذ الصغر القراءة والكتابة، وأتمت حفظ القرآن الكريم وكانت مهتمة بقراءة الصحف وكانت تتمتع بذاكرة فوتوغرافية تؤهلها لحفظ الشيء بمجرد قراءته.

انتقل والدها مع ابنته إلى القاهرة من أجل تعليمها واشترى ببعض أمواله فندقا بحي الحسين حتى يستثمر أمواله في الحياة القاهرية التحقت سميرة بمدرسة قصر الشوق الابتدائية ثم بمدرسة بنات الأشراف الثانوية الخاصة والتي قامت علي تأسيسها وإدارتها نبوية موسي الناشطة النسائية السياسية المعروفة.

عاشت عمرها الذي لم يتجاوز الخامسة والثلاثين عاماً في تفوق حصدت الجوائز الأولى في جميع مراحل تعليمها، فقد كانت الأولى على شهادة التوجيهية عام ١٩٣٥، ولم يكن فوز الفتيات بهذا المركز مألوفاً في ذلك الوقت حيث لم يكن يسمح لهن بدخول امتحانات التوجيهية إلا من المنازل حتى تغير هذا القرار عام ١٩٢٥ بإنشاء مدرسة الأميرة فايزة أول مدرسة ثانوية للبنات في مصر.

[1]- هيئة الاستعلامات المصرية،سميرة موسى،أول عالمة ذرة مصرية.

كان لتفوقها المستمر أثر كبير علي مدرستها حيث كانت الحكومة تقدم معونة مالية للمدرسة التي يخرج منها الأول، دفع ذلك ناظرة المدرسة نبوية موسي إلى شراء معمل خاص حينما سمعت يومًا أن سميرة تنوي الانتقال إلى مدرسة حكومية يتوفر بها معمل، يذكر عن نبوغها أنها قامت بإعادة صياغة كتاب الجبر الحكومي في السنة الأولي الثانوية، وطبعته علي نفقة أبيها الخاصة.

واختارت كلية العلوم بجامعة القاهرة، رغم أن مجموعها كان يؤهلها لدخول كلية الهندسة، وهناك لفتت نظر أستاذها الدكتور مصطفى مشرفة، أول مصري يتولى عمادة كلية العلوم، وهى تأثرت به تأثرا مباشرًا ليس فقط من الناحية العلمية بل أيضا بالجوانب الاجتماعية في شخصيته.

حصلت على بكالوريوس العلوم سنة (١٣٨٥م-١٩٣٢م) وكانت الأولى على دفعتها وعينت كمعيدة بكلية العلوم ودافع د.مصطفى مشرفة عن تعيينها بشدة وتجاهل احتجاجات الأساتذة الأجانب (الإنجليز).

حصلت على شهادة الماجستير في موضوع التواصل الحراري للغازات ؛ وسافرت في بعثة إلى بريطانيا درست فيها الإشعاع النووي وحصلت على الدكتوراه في الأشعة السينية وتأثيرها على المواد المختلفة في أقل من عامين، فكانت أول امرأة عربية تحصل على الدكتوراه .

اهتماماتها السياسية :-

كانت تأمل أن يكون لمصر والوطن العربي مكان وسط هذا التقدم العلمي الكبير، حيث كانت تؤمن بأن زيادة ملكية السلاح النووي يسهم في تحقيق السلام، فإن أي دولة تتبني فكرة السلام لا بد وأن تتحدث من موقف قوة، فقد عاصرت ويلات الحرب وتجارب القنبلة الذرية التي دكت هيروشيما وناجازاكي في عام ١٩٤٥ ولفت انتباهها الاهتمام المبكر من إسرائيل بامتلاك أسلحة الدمار الشامل وسعيها للانفراد بالتسلح النووي في المنطقة.

قامت بتأسيس هيئة الطاقة الذرية بعد ثلاثة أشهر فقط من إعلان الدولة الإسرائيلية عام ١٩٤٨.

حرصت علي إيفاد البعثات للتخصص في علوم الذرة فكانت دعواتها المتكررة إلى أهمية التسلح النووي، ومجاراة هذا المد العلمي المتنامي.

نظمت مؤتمر الذرة من أجل السلام الذي استضافته كلية العلوم وشارك فيه عدد كبير من علماء العالم.

اهتماماتها الذرية في المجال الطبي :-

كانت تأمل أن تسخر الذرة لخير الإنسان وتقتحم مجال العلاج الطبي حيث كانت تقول: «أمنيتي أن يكون علاج السرطان بالذرة مثل الأسبرين». كما كانت عضوا في كثير من اللجان العلمية المتخصصة علي رأسها "لجنة الطاقة والوقاية من القنبلة الذرية التي شكلتها وزارة الصحة المصرية.

هواياتها الشخصية :-

كانت د. سميرة مولعة بالقراءة. وحرصت علي تكوين مكتبة كبيرة متنوعة تم التبرع بها إلي المركز القومي للبحوث حيث الأدب والتاريخ وخاصة كتب السير الذاتية للشخصيات القيادية المتميزة.

أجادت استخدام النوتة والموسيقي وفن العزف علي العود، كما نمت موهبتها الأخرى في فن التصوير بتخصيص جزء من بيتها للتحميض والطبع وكانت تحب التريكو والحياكة وتقوم بتصميم وحياكة ملابسها بنفسها.

نشاطاتها الاجتماعية والإنسانية :-

شاركت د. سميرة في جميع الأنشطة الحيوية حينما كانت طالبة بكلية العلوم ،انضمت إلي ثورة الطلاب في نوفمبر عام١٩٣٢ والتي قامت احتجاجاً علي تصريحات اللورد البريطاني "صمويل".

شاركت في مشروع القرش لإقامة مصنع محلي للطرابيش وكان د. مصطفي مشرفة من المشرفين علي هذا المشروع.

شاركت في جمعية الطلبة للثقافة العامة والتي هدفت إلى محو الأمية في الريف المصري.

شاركت في جماعة النهضة الاجتماعية والتي هدفت إلي تجميع التبرعات؛ لمساعدة الأسر الفقيرة.

كما انضمت أيضًا إلى جماعة إنقاذ الطفولة المشردة، وإنقاذ الأسر الفقيرة.

مؤلفاتها :-

تأثرت د. سميرة بإسهامات المسلمين الأوائل كما تأثرت بأستاذها أيضاً د.مصطفي مشرفة ،ولها مقالة عن الخوارزمي ودوره في إنشاء علوم الجبر،لها عدة مقالات أخرى من بينها مقالة مبسطة عن الطاقة الذرية وأثرها وطرق الوقاية منها شرحت فيها ما هي الذرة من حيث تاريخها وبنائها، وتحدثت عن الانشطار النووي وآثاره المدمرة وخواص الأشعة وتأثيرها البيولوجي.

سفرها للخارج :-

سافرت سميرة موسى إلى بريطانيا ثم إلى أمريكا؛ لتدرس في جامعة "أوكردج" بولاية تنيسي الأمريكية ولم تنبهر ببريقها أو تنخدع بمغرياتها ففي خطاب إلى والدها قالت: "ليست هناك في أمريكا عادات وتقاليد كتلك التي نعرفها في مصر، يبدءون كل شيء ارتجالياً، فالأمريكان خليط من مختلف الشعوب، كثيرون منهم جاءوا إلى هنا لا يحملون شيئاً علي الإطلاق فكانت تصرفاتهم في الغالب كتصرف زائر غريب يسافر إلى بلد يعتقد أنه ليس هناك من سوف ينتقده لأنه غريب.

مصرعها :-

استجابت الدكتورة سميرة إلي دعوة للسفر إلى أمريكا في عام ١٩٥٢، أتيحت لها فرصة إجراء بحوث في معامل جامعة سانت لويس بولاية ميسوري الأمريكية، تلقت عروضاً لكي تبقي في أمريكا لكنها رفضت وقبل عودتها بأيام استجابت لدعوة لزيارة معامل نووية في ضواحي كاليفورنيا في ١٥ أغسطس، وفي طريق كاليفورنيا الوعر المرتفع ظهرت سيارة نقل فجأة؛ لتصطدم بسيارتها بقوة وتلقي بها في وادي عميق، قفز سائق السيارة - زميلها الهندي في الجامعة الذي يقوم بالتحضير للدكتوراه والذي- اختفي إلى الأبد.

بداية الشك في حقيقة مصرعها[1] :-

أوضحت التحريات أن السائق كان يحمل اسمًا مستعاراً وأن إدارة المفاعل لم تبعث بأحد لاصطحابها، كانت تقول لوالدها في رسائلها: «لو كان في مصر معمل مثل المعامل الموجودة هنا كنت أستطيع أن أصنع أشياء كثيرة».

علق محمد الزيات مستشار مصر الثقافي في واشنطن وقتها أن كلمة (أشياء كثيرة) كانت تعني بها أن في قدرتها اختراع جهاز لتفتيت المعادن الرخيصة إلي ذرات عن طريق التوصيل الحراري للغازات ومن ثم تصنيع قنبلة ذرية رخيصة التكاليف.

في آخر رسالة لها كانت تقول: «لقد استطعت أن أزور المعامل الذرية في أمريكا وعندما أعود إلي مصر سأقدم لبلادي خدمات جليلة في هذا الميدان وسأستطيع أن أخدم قضية السلام»، حيث كانت تنوي إنشاء معمل خاص لها في منطقة الهرم بمحافظة الجيزة.

لا زالت الصحف تتناول قصتها وملفها الذي لم يغلق، وإن كانت الدلائل تشير - طبقا للمراقبين - أن الموساد" المخابرات الإسرائيلية هي التي اغتالتها"، جزاء لمحاولتها نقل العلم النووي إلي مصر والوطن العربي في تلك الفترة المبكرة.

---

[1]- ماهر حسن ، المصري اليوم، مؤسسة المصري اليوم للصحافة و النشر، عدد ١٨٨٩ ، ١٥ أغسطس ٢٠٠٩.

مفيدة عبد الرحمن (١٩١٤ ــ ٢٠٠٢) أول محامية



كانت الأستاذة مفيدة عبد الرحمن محامية ناجحة إلى جانب كونها ناشطة وعضوة في عدة منظمات ونائبة في البرلمان لأكثر من ١٧ عام والمدهش أنها كانت في الوقت نفسه زوجة وأماً لتسعة أبناء. [١]

ولدت في يوم ١٩ يناير ١٩١٤ بحي الدرب الأحمر كان أبوها عبد الرحمن محمد موهوباً بجمال الخط فكتب المصحف بيده ١٩ مرة، أما زوجها الكاتب الإسلامي محمد عبد اللطيف ابن الخطيب فقد عكف علي تفسير القرآن وله عديد من الكتب والأبحاث .

كانت مفيدة من أولى خريجات جامعة فؤاد الأول، وأول من تخرج منهن في كلية الحقوق بعد أن شجعها زوجها على الالتحاق بها عام ١٩٣٣، وكانت حينئذ أماً لخمسة أبناء.

ثم كانت بعد تخرجها أول من تمارس المحاماة وتفتح مكتباً خاصاً بها وأول سيدة تشغل منصب عضو بمجلس إدارة بنك، وأول سيدة مصرية تستمر عضواً بمجلس الأمة ١٧ عاماً متصلة، وأول محامية في العالم العربي تترافع أمام المحاكم العسكرية العليا وأول محامية تقيد بالنقض.

وانخرطت في العمل العام ومثلت دائرة الأزبكية والظاهر في البرلمان لدورات عديدة شغلت رئاسة جمعية نساء الإسلام منذ ١٩٦٠ و حتى رحيلها وأنشأت العديد من مكاتب توجيه الأسرة التي عنيت بالتصدي لمشاكل الأسرة ،فضلاً عن بيوت الطالبات التي آوت مئات المغتربات من خارج القاهرة شغلت عضوية مجلس نقابة المحامين ودربت العشرات منهم أبناؤها وحفيد لها.

١- المصري اليوم، ١١ امرأة غيرن تاريخ مصر، بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٤.

تقاعدت عن العمل عندما بلغت الثمانين ورغم الحياة العملية القاسية التي اختارتها لنفسها فقد استطاعت أن تحل المعادلة الصعبة التي تعجز معظم السيدات عن حلها فقد كانت زوجة سعيدة جداً وأشهر محامية في مصر، وقصة زواجها الذي دام حوالي ٤٨ سنة ونصف السنة إلى أن توفي زوجها المرحوم محمد عبد اللطيف كانت ملحمة حب رائعة ومثلاً راقياً للحياة الزوجية القائمة على الاحترام المتبادل والتضحية المتبادلة والعطاء بلا حدود من الطرفين، فهذه السيدة التي كانت في يوم من الأيام عضواً بارزًا بمجلس الأمة ومحامية مشهورة جداً تعمل صباحاً ومساءً بلا توقف أو راحة كانت أيضاً أما لتسعة أولاد وزوجة صالحة محبة جدا لزوجها الذي تدين له بكل الفضل في تشجيعها ودفعها للدراسة ثم للعمل.

كانت القضية الأولى التي ترافعت فيها مفيدة عبد الرحمن هي قضية قتل خطأ، عندما نجحت في إقناع رئيسها في العمل بقدرتها على تولي القضية، فأعطاها الفرصة، وكسبت مفيدة القضية وذاع صيتها كمحامية بارعة فأسست مكتب محاماة خاص بها بعد عدة سنوات.

من أهم القضايا التي ترافعت فيها مفيدة عبد الرحمن قضية الناشطة السياسية درية شفيق التي واجهت تهمة اقتحام البرلمان المصري أثناء انعقاده مع ١٥٠٠ سيدة أخرى لعرض قائمة بمطالبهن.

كان في مصر وقتها عدد لا بأس به من المحاميات إلا أن مفيدة عبد الرحمن كانت أبرعهن، وقد نجحت بالاشتراك مع هيئة الدفاع الذين تطوعت للدفاع عن درية شفيق أن تحيل القضية للحفظ.

وقد تم إشراك مفيدة عبد الرحمن كعضو مع اللجنة التي تولت إجراء تعديلات على لائحة قوانين الأحوال الشخصية في الستينيات من القرن الماضي، وكان من مهام تلك اللجنة مراعاة تطور المجتمع المصري ودخول المرأة لميدان العمل ومشاركتها في الحياة العامة.

توفيت في صباح يوم ٣ سبتمبر ٢٠٠٢ عن ٨٨ سنة .

عائشة عبد الرحمن بنت الشـــاطئ



.

في مدينة دمياط الساحلية المصرية وبين مد للأمواج وجزر لها خرجت عائشة محمد على عبد الرحمن (بنت الشاطئ) إلى الدنيا في يوم ٦ نوفمبر من العام ١٩١٣م، وهى مفكرة وكاتبة مصرية شاملة وأستاذة جامعية وباحثة لا يشق لها غبار، وهى أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف وإحدى الرائدات في مجال الصحافة المصرية ويعد اسمها علما على الكتابة الرصينة بجريدة الأهرام، فضلا عن ذلك تعد أول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل في الآداب والدراسات الإسلامية.

تعليمها :-

التحقت عائشة بمدرسة اللوزي الأميرية للبنات ،حصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات عام ١٩٢٩وذلك بترتيب الأولى على القطر المصري. و من ثم حصلت على الشهادة الثانوية عام١٩٣١م. و لم تتوقف مسيرتها التعليمية عند هذا الحد بل التحقت بجامعة عين شمس وتخرجت من كلية الأدب قسم اللغة العربية، تلا ذلك حصولها علي شهادة الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤١ .

حياتها العملية : [1]

عملت عائشة في عدة وظائف وتبوأت عدة مناصب مهمة، فعملت أستاذة للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، وبعد ذلك أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس من (١٩٦٢-١٩٧٢) بجمهورية مصر العربية، كما عملت أستاذة زائرة لجامعة أم درمان عام ١٩٦٧ و لجامعة الخرطوم وجامعة الجزائر عام ١٩٦٨، ولجامعة بيروت عام ١٩٧٢، ولجامعة الإمارات عام ١٩٨١ وكلية التربية للبنات في الرياض (١٩٧٥-١٩٨٣).

١- الهيئة العامة للاستعلامات، عائشة عبد الرحمن -بنت الشاطىء.

ودرست ما يقارب العشرين عاماً بكلية الشريعة في جامعة القرويين بالمغرب في وظيفة أستاذة للتفسير والدراسات العليا. كما شغلت عائشة عضوية مجموعة من الهيئات الدولية المتخصصة ومجالس علمية كبيرة مثل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ، و المجالس القومية المتخصصة ، و المجلس الأعلى للثقافة، كما كانت أيضاً أحد أعضاء هيئة الترشيح لجوائز الدولة التقديرية بمصر.

إنتاجها الأدبي :-

كانت الدكتورة عائشة أديبة و ناقدة وهي صاحبة إنتاج أدبي غزير ومتنوع في الدراسات القرآنية و تراجم سيدات آل البيت النبوي، كما قامت بتحقيق الكثير من النصوص والوثائق و المخطوطات ، ولها أيضاً دراسات شتى في المجالات اللغوية و الأدبية ، و من الأدبيات و القصص . لها ذخيرة كبيرة مثل: على الجسر ، الريف المصري سر الشاطئ ، وسيرة ذاتية .

جوائزها :-

حصلت الدكتورة عائشة على الكثير من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية للأدب في مصر والتي حازت عليها عام ١٩٧٨م، كما حصلت أيضا على جائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية،و الريف المصري عام ١٩٥٦ م، ووسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية، وجائزة الأدب من الكويت عام ١٩٨٨م، وفازت أيضا بجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع الدكتورة وداد القاضي عام ١٩٩٤م. كما منحتها العديد من المؤسسات الإسلامية عضوية لم تمنحها لغيرها من النساء مثل مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجالس القومية المتخصصة، وأيضاً أَطلق اسمها علي الكثير من المدارس و قاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية.
وفى يوم ١ ديسمبر من العام ١٩٩٨ لفظت أنفاسها الأخيرة في دنيا الناس بعد أن تركت لعائلتها وللمصريين وللحضارة الإنسانية أكثر من ٤٠ مؤلفا في مجالات الدراسات الإسلامية والتاريخية. [١]

١- سارة محمد ،جريدة اليوم السابع،عدد ٢٠١٣/٧/٨ م.

الخالدات :

هيباتيا (٣٥٠-٣٧٠ م وحتى مارس ٤١٥م) فيلسوفة وعالمة رياضيات



أراد من قتلوها القضاء عليها وعلى أفكارها، فجاء مصرعها الوحشي سبباً في خلود أسطورتها، وأصبحت هيباتيا ملهمة للكتاب والشعراء والدارسين وصناع السينما وغيرهم حتى مطلع القرن الـ٢١، فقد كانت أول عالمة عرفها التاريخ وكان لها كتب عديدة في مجال الرياضيات والفلك الذي كانت مولعة به.

ارتدت هيباتيا ملابس العلماء الرجال وقادت عربتها التي يجرها الجياد بنفسها.

وتشير بعض الدلائل أنها اخترعت الإسطرلاب المستوى والهيدروميتر والهيدروسكوب بالاشتراك مع تلميذها" سيونيسيوس" الذي أصبح زميلها فيما بعد

أتسع تأثير ونفوذ هيباتيا كثيراً ليتعدى حدود مدينة الإسكندرية التي عاشت فيها، وقد عرف ذلك من خلال الخطابات المتبادلة بين تلاميذها ومريديها، وكانت محاضراتها تجذب طلاب العلم من شتى أنحاء الإمبراطورية الرومانية.

كان كثير من تلاميذ هيباتيا من المسيحيين، وكانوا يبجلونها ومع هذا قتلتها بوحشية حشود المسيحيين الغاضبة عقب خلافاتها مع كيرلس الأول بابا الإسكندرية، فكونها فيلسوفة وثنية وعالمة تشجع إجراء التجارب العلمية وأعمال العقل، خلق بينهما جدلاً كبيراً وصراعاً انتهى بمصرعها.

وفى أحد أيام شهر مارس عام ٤١٥ ميلادياً كانت هيباتيا تقود عربتها في احد شوارع الإسكندرية عندما هاجمتها حشود المسيحيين وجردوها من ملابسها وسحلوها عارية في شوارع المدينة، ثم أحرقوا جسدها المثخن بالجراح وهم لا يعلمون أنهم بذلك قد خلدوا أسطورتها.

الأميرة فاطمة إسماعيل (١٨٥٣ ـ ١٩٢٠) راعية العلم



والأميرة فاطمة إسماعيل هي إحدى بنات الخديوي إسماعيل وهي من مواليد ٣ يونيو ١٨٣٥، تزوجت عام ١٨٧١ من الأمير طوسون بن محمد سعيد باشا والى مصر - تميزت في حياتها وبين أخواتها بحبها للعمل العام والتطوعي؛ فحرصت على المساهمة في أعمال الخير ورعاية الثقافة والعلم؛ وقد نقلت هذه الثقافة وتأثر بها ابنها الأمير عمر طوسون الذي كان أكثر أمراء أسرة محمد إقبالاً على العمل العام. (١)

ترجع النهضة التي شهدتها مصر في النصف الأول من القرن العشرين بشكل كبير لتأسيس أول جامعة بها،تلك الجامعة التي تخرج منها العلماء والسياسيين والمفكرين والفنانين والأدباء الذين كانوا جميعاً -رجال ونساء- هم الدعائم التي قامت عليها تلك النهضة.

في بادئ الأمر تم عمل اكتتاب شعبي لجمع التبرعات من أفراد الشعب المصري، بدءاً بالأثرياء والوجهاء وانتهاءً بتلاميذ المدارس إلى جانب بعض الدعم المقدم من خديو مصر عباس الثاني، وبالفعل تم استئجار مبنى مؤقت ولما عجزوا عن سداد إيجاره تم استبداله بمبنى آخر كمقر مؤقت للجامعة، وظل المشروع يعاني من مصاعب مالية لما يفوق العشر سنوات، عرفت الأميرة فاطمة إسماعيل عن طريق طبيبها أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تعاني منها جامعة القاهرة؛ فقررت تجاوباً مع الحركة الوطنية ورعاية للعلم وتشجيعاً للعلماء،أن تتبرع بأملاكها ومجوهراتها؛لبناء جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً)، وقد أوقفت حوالي ٦ أفدنة من أرضها لإقامة جامعة تعلم المصريين وتنورهم.

١- عزيز بك خانكى، الأهرام المسائي - الأميرة فاطمة إسماعيل.

كما أوقفت ٦٦١ فدانًا من أجود الأراضي الزراعية بمديرية الدقهلية، من ضمن ٣٣٥٧ فدانا خصصتها للبر والإحسان وجعلت للجامعة من صافي ريعها (ريع ٣٣٥٧ فدانًا و١٤ قيراطًا و١٤ سهمًا) ٤٠% بعد خصم استحقاقات ومرتبات يبلغ مجموعها ٥٢٣٩ جنيهًا كل سنة. ولأن جامعة القاهرة تخرج سنويا ملايين الطلاب والباحثين فتعد الأميرة فاطمة واحدة من أهم السيدات في تاريخ المصريين. [١]

وأعلنت الأميرة فاطمة أن سائر تكاليف البناء سوف تتحملها كاملة والتي قدرت وقتها بمبلغ ٢٦ ألف جنيه؛ وقامت بعرض جواهرها وحليها للبيع؛ بعدما أهدتها للمشروع وكلفت إدارة الجامعة أن تتولى بيعها وفقا لما يتراء لمصلحة الجامعة.

ومن كرمها أعلنت تحملها كافة نفقات حفل وضع حجر الأساس، والذي كان سيحمل الجامعة نفقات كبيرة، وخاصة أن الخديوي عباس حلمي الثاني كان قد أعلن أنه سيحضر حفل الافتتاح هو والأمير أحمد فؤاد.

وشاركت الأميرة فاطمة إسماعيل في وضع حجر الأساس للجامعة، وتوفيت عام ١٩٢٠ قبل أن ترى صرح الجامعة ومنارتها التي قدمتها للعلم في مصر والوطن العربي

وفى عام (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م) التحقت المرأة بالجامعة المصرية؛ وكان وقف الأميرة سبباً رئيسياً في فتح الطريق أمام المرأة المصرية للمشاركة.

اليوم، وبعد مرور أكثر من مائة عام على إنشائها، تعتبر جامعة القاهرة (الجامعة المصرية ثم جامعة فؤاد الأول سابقاً) هي اكبر جامعات مصر وأعرقها، فلا يجب أن ننسى تلك السيدة العظيمة التي نجحت بسخائها وحماسها لمشروع الجامعة، أن تغير وجه مصر.

---

[١]- جريدة الشرق الأوسط، من يتذكر الأميرة فاطمة إسماعيل؟،عدد ٢٠١٣/١/١٤ م.

صفيـــــــــة زغلـــــــــول (١٨٧٨-١٩٤٦) رمز ثوري عرفت بـ"أم المصريين"[١]



سلكت صفية زغلول طريقاً غير تقليدياً في حياتها عندما تزوجت وهي ابنة مصطفى باشا فهمي، رئيس وزراء مصر وقتها رجلاً من عامة الشعب، وعندما خلعت اليشمك سنة ١٩٢١ وتقدمت صفوف الثوار المصريين أثناء حياة زوجها وبعد وفاته.
فقد كانت مشاركة النساء في ثورة ١٩١٩ مع الرجال لأول مرة مطالبات باستقلال البلاد ملمح شهير لتلك الثورة التي كان الزعيم سعد زغلول ملهمها، ولكنه لم يقدها بنفسه فقد كان في المنفى.
وعندما احتشدت الجموع أمام بيته أعلنت صفيه زغلول -عن طريق سكرتيرتها- أنه: إن كانت السلطة الإنجليزية الغاشمة قد اعتقلت سعداً ولسان سعد فإن قرينته شريكة حياته السيدة صفية زغلول تُشهد الله والوطن على أن تضع نفسها في نفس المكان الذي وضع زوجها العظيم نفسه فيه من التضحية والجهاد من أجل الوطن، وأن السيدة صفية في هذا الموقع تعتبر نفسها أماً لكل أولئك الأبناء الذين خرجوا يواجهون الرصاص من أجل الحرية". [٢]
منذ ذلك اليوم لقبت صفية زغلول بـ"أم المصريين" وأصبح بيتها وبيت سعد زغلول "بيت الأمة".

١- ذاكرة مصر المعاصرة - السيرة الذاتية ،صفية زغلول أم المصريين.
٢- تاريخ المرأة المصرية - أشهر النساء المصريات ، الهيئة العامة للاستعلامات ،٣ نوفمبر-٢٠٠٩م

وبعد أن ألقت سكرتيرة صفية زغلول هذا البيان على المتظاهرين هتف أحد قادة المظاهرة قائلا: «تحيا أم المصريين»، ومن يومها أصبح لقب السيدة صفية زغلول هو «أم المصريين»، وبقي هذا اللقب مرتبطاً بها إلى الآن وبعد رحيلها في منتصف أربعينيات القرن الماضي، أي منذ ما يقرب من ستين سنة.

في عام ١٩٢١ خلعت صفية الحجابَ لحظةَ وصولِها مع زوجها سعد زغلول إلى الإسكندرية، كانت مثقفة ثقافة فرنسية، ومنحها سعد الحرية الكاملة لثقته بها، وقيل أنها أول زوجة زعيم سياسي عربي تظهر معه سافرة الوجه دون نقاب في المحافل العامة والصور، بل وتتسمى على الطريقة الغربية أي باسمه لا اسم عائلتها.

كانت المرحلة الأولى لإزالة النقاب تدريجية حيث طلب سعد زغلول من بعض النساء اللواتي يحضرن خطبه أن يزحن النقاب عن وجوههن، وهو الذي شجع نور الهدى محمد سلطان مكونة الاتحاد النسائي المصري والتي اشتهرت باسم: هدى شعراوي على نزع النقاب وذلك عند استقباله في الإسكندرية بعد عودته من المنفى، واتبعتها النساء فنزعن النقاب بعد ذلك

صفية زغلول "أم المصريين" كانت هي الشخصية المصرية الثانية والتي لعبت دور بارز في الحياة السياسية المصرية ولدت لعائلة ارستقراطية فوالدها هو مصطفى فهمي باشا والذي يعد من أوائل رؤساء وزراء مصر منذ عرف نظام الوزارة بمصر في أوائل القرن التاسع عشر.

صفية مصطفى فهمي والتي لقبت باسم صفية زغلول ولدت عام ١٨٧٨م وتوفيت في ١٢ يناير ١٩٤٦ تاركة وراءها حياه غير تقليدية للفتاة المصرية والزوجة المخلصة المؤمنة بزوجها ؛ هي حرم سعد زغلول أحد أكبر وأقوى زعماء مصر وقائدة ثورة ١٩١٩ في مصر.

"صفية زغلول" أطلق عليها الجميع لقب "أم المصريين " وذلك لعطائها المتدفق من أجل قضية الوطن العربي والمصري خاصةً، حيث خرجت على رأس المظاهرات النسائية من أجل المطالبة بالاستقلال خلال ثورة ١٩١٩، وقد حملت لواء الثورة عقب نفى زوجها الزعيم سعد زغلول إلى جزيرة سيشل، وساهمت بشكل مباشر وفعال في تحرير المرأة المصرية .

بعد رحيل زوجها سعد زغلول عاشت عشرين عاما لم تتخل فيها عن نشاطها الوطني لدرجة أن رئيس الوزراء وقتها "إسماعيل باشا صدقي" وجه لها إنذارا بأن تتوقف عن العمل السياسي إلا أنها لم تتوقف عن العمل الوطني بالرغم من هذه المحاولات.

أم كلثوم (١٨٩٨-١٩٧٥) مطربة. [١][٢]



كان الخميس الأول من كل شهر موعداً يجتمع فيه أفراد الطبقة الأرستقراطية في قصورهم وفيلاتهم الفخمة في جاردن سيتي والزمالك حول جهاز الراديو، وكذلك كانت تفعل الأسر المصرية البسيطة من القاهرة وحتى أسوان، حتى سائقي سيارات الأجرة والأوتوبيسات كانوا يوقفون سياراتهم ليذهبوا إلى أقرب قهوة ليجلسوا عليها وينصتوا في هدوء للإذاعة.

كانت شوارع القاهرة ليلة الخميس الأول من كل شهر (من الثلاثينيات وحتى ستينيات القرن الماضي) تبدو مهجورة خالية من المارة، فتلك هي الليلة التي كانت كوكب الشرق أم كلثوم تشدو فيها بأروع الكلمات والألحان، التي طالما أطربت وأسعدت جماهيرها العريضة من المصريين أغنياء وفقراء، رجالاً ونساء، الجميع عشقوا أغانيها.

ولدت أم كلثوم بقرية صغيرة بالدقهلية باسم فاطمة إبراهيم السيد البلتاجي يوم ٣١ ديسمبر من العام ١٨٩٨ وعندما شبت في بيت أبيها وترعرعت بين أحضان أمها كانت قريتها طماي الزهايرة بمحافظة الدقهلية على موعد مع الفتاة التي ستصبح بعد أقل من ٣٠ عاما أهم وأشهر حنجرة في تاريخ الشرق الأوسط، وسيصبح مجرد التقاط صورة معها شرف ومجد لا يدانيه شرف ولا مجد. وعلى مدار سيرتها ومسيرتها نجحت في تحويل الطرب من مجرد حرفة ومهنة إلى مؤسسة كاملة متكاملة تدير السياسة كما تدير قلوب العشاق.

١- رتيبة الحفني ،كتاب أم كلثوم معجزة الغناء العربي، دار الشروق (ISBN 977-01-5313-3)

٢- محمد فوزي خلف، مجلة: تحت الكوبري ،أم كلثوم.

ألبسها والدها ملابس الرجال لكي يضمها وهى في الثانية عشر من عمرها لفرقته للإنشاد الديني التي كانت تجوب الموالد والمناسبات، وفى سن السادسة عشر قدمها الملحن الشهير "زكريا احمد" للوسط الغنائي في القاهرة، واستطاعت أم كلثوم بتعاونها مع أعظم الملحنين، والشعراء والموسيقيين المعاصرين لها - وربما كانوا الأعظم أيضا في تاريخ الغناء والموسيقى في مصر- أن تصل بنجاحها وشهرتها إلى عنان السماء.

مُنعت أم كلثوم من الغناء وتوقفت الإذاعة عن بث أغانيها عقب انقلاب ١٩٥٢ لفترة قصيرة، لأنها كانت تغنى أمام ملك مصر السابق ولكن البكباشي جمال عبد الناصر رأى أنها قيمة كبيره لن يسمح بخسارتها فعادت أم كلثوم تشدو لمصر والمصريين وقدمت دعماً كبيراً لوطنها والجيش عندما جابت العديد من دول العالم لتقيم حفلات غنائية لصالح المجهود الحربي عقب هزيمة ١٩٦٧م.

واليوم تعتبر أم كلثوم واحدة من أعظم المطربات في التاريخ الإنساني وتعد صورتها التي عرفت بها بنظارتها الداكنة وشعرها المصفف "شينيون" ومنديلها الحريري مصدر الهام للعديد من الفنانين المعاصرين.

وفى يوم ٣ فبراير من العام ١٩٧٥ ودّعت الدنيا وتركت اسمها في كتب التاريخ كعلامة بارزة لا تخطئها عين على التأثير والعظمة والخلود.

روز اليوسف (١٨٩٨-١٩٥٨) ناشرة [١][٢]



وُلدت "روز اليوسف" واسمها الحقيقي فاطمة محمد محيي الدين اليوسف بمدينة طرابلس في لبنان سنة ١٨٩٨، وأصبحت يتيمة وهي في السابعة من عمرها، ورحلت إلى مصر وهي في الرابعة عشرة حيث بدأت حياتها كممثلة ناشئة في فرقة عزيز عيد، وجورج أبيض المسرحية، وكانت البطلة الأولي في فرقة (رمسيس) ليوسف وهبي ومن أشهر أدورها "غادة الكاميليا ـ أوبريت العشرة الطيبة ـ دافيد كوبرفيلد ـ التاج والفضيلة" وتعلمت في تلك الفترة القراءة والكتابة والتمثيل، وأصبحت الممثلة الأولى في مصر، وأطلق عليها النقاد "سارة برنار الشرق".. حيث نجحت في أن تصنع لنفسها اسماً وشهرة، وفى عام ١٩٢٥ اعتزلت التمثيل.

تُعد روز اليوسف رائدة الصحافة في مصر، ومعلمة وقائدة لجيل من أهم كتابي وصحافي مصر الذين بدءوا خطواتهم الأولى في مجلة روز اليوسف، حيث تقدمت بطلب ترخيص ؛لإنشاء دار نشر، ونجحت بمواردها المحدودة ومساندة أصدقائها في الوسط الفني أن تنشىء . روز مجلة حملت اسمها "روز اليوسف" بدأت كمجلة أدبية ثقافية، والتي صدر العدد الأول منها عام ٢٦ أكتوبر١٩٢٥، والتي انتشرت انتشاراً واسعاً ثم ما لبث أن تحولت هذه المجلة إلى السياسة.

كان أول تحقيق صحفي لها أثناء محاكمة محمود فهمي النقراشي وأحمد ماهر في إحدى القضايا السياسية. وهبت روز اليوسف مجلتها لخدمة قضايا الوطن فخاضت في سبيل ذلك معارك طاحنة ضد الملك والإنجليز.

[١]- نجوى صالح ،فاطمة اليوسف ونموذج المرأة العصرية.

[٢]- زكى طليمات، زوجتي.

وكان من أبرز محرريها عباس العقاد، ومحمود عزمي، وصفتها ابنتها أمال طليمات بأنها مجلة "بدون مكتب، ولا رواتب، ولا لحظة راحة." وكانت تلك هي بداية مشوارها في عالم الصحافة والنشر الذي خلد اسمها.
كما أصدرت مجلات أخرى منها " الرقيب ـ صدي الحق ـ الشرق الأدنى ـ مصر حرة".
كما أصدرت مجلة صباح الخير عام ١٩٥٦.
دفعت روز ثمن اقتحام مجلتها عالم السياسة، خاصة أثناء فترات الاضطرابات السياسية في مصر. فقد سُحبت رخصة المجلة منها فاضطرت لإصدارها تحت اسم جديد مؤقتاً لتستمر في نشر المقالات النارية ضد الاحتلال الإنجليزي التي أثارت الحكومة، وتعرضت للاعتقال أكثر من مرة.
تقاربت فاطمة اليوسف مع حزب الوفد الذي قام بضمها إليه هي ومجلتها، وتعرض حزب الوفد في تلك الفترة لحملة انتقادات عنيفة وأطلق عليه خصومه "حزب روز اليوسف"، غير أن هذه العلاقة الوطيدة لم تدم بين فاطمة اليوسف وحزب الوفد، فسرعان ما تحولت إلى عداء شديد، بعد إصرارها على انتقاد رئيس الوزراء "نسيم باشا" ومطالبته بعودة دستور ١٩٢٣ وإجراء انتخابات نزيهة، فما كان من الوفد إلا أن فصلها ومجلتها من الحزب. إلا أن نجاح حملتها ضد حكومة نسيم باشا قد أدى إلى استقالة الحكومة، وعودة دستور ١٩٢٣.
عاشت روز اليوسف أكثر من قصة حب، وقد تزوجت محمد عبد القدوس المهندس الذي عشق التمثيل وعمل به وأنجبت منه إحسان، الذي أصبح احد أشهر الروائيين المصريين، ثم تزوجت زكى طليمات وكلا الزيجتين لم يكتب لهما الاستمرار طويلاً. ، ثم من المحامي قاسم أمين حفيد قاسم أمين صاحب كتاب تحرير المرأة.
ومازالت دار النشر العريقة التي أنشأتها والمجلة الرئيسية التي تصدر عنها ملء السمع والبصر حتى اليوم، ومازالتا تحملان اسم روز اليوسف.
لم تكن روز اليوسف رائدة في الصحافة والفن فقط ولكنها كانت قائداً نشطاً في الحركة النسائية الناهضة آنذاك، حيث حفزت السيدات على أن يعملوا في أي مجال للمشاركة في النهوض بالمستوى المادي لأسرهم وهذا هو السبب وراء توظيفها لكثير من البنات في مجلتها.
توفيت فاطمة اليوسف في ١٠ إبريل ١٩٥٨عن عمر يناهز ٦٧ عاماً.

الناشطات:

هدى شعراوي (١٨٧٩ -١٩٤٧) رائدة نسائية



اقترن النضال النسائي في مصر دائماً باسم هدى شعراوي، نور الهدى محمد سلطان أو هدى شعراوي ولدت بمدينة المنيا في شمالي صعيد مصر يوم ٢٣ يونيو من العام ١٨٧٩، وهى ابنة محمد سلطان باشا - تلقت تعليمها في منزل أهلها؛ وتزوجت في سن الثالثة عشرة من ابن عمتها "على الشعراوي" الذي يكبرها بما يقارب الأربعين عاما، ليتغير اسم عائلتها إلى "شعراوي"؛ أنجبت هدى بنتا أسمتها "بثينة" و ابنا أسمته "محمد "

تعد واحدة من أبرز الناشطات المصريات في مجال حقوق المرأة في نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

أسست هدى شعراوي جمعية لرعاية الأطفال عام ١٩٠٧ ؛ وفى ١٩٠٨ نجحت في إقناع الجامعة المصرية بتخصيص قاعة للمحاضرات النسوية، وكان لنشاط زوجها على شعراوي السياسي المعروف في ثورة ١٩١٩ وعلاقته بسعد زغلول أثرا كبيرا على نشاطاتها، وقد شاركت في قيادة مظاهرات النساء عام ١٩١٩، وأسست "لجنة الوفد المركزية للسيدات"، وقبلها كانت المرأة المصرية منتقبة تضع على وجهها قطعة قماش تسمى "يشمك".

وفى العام ١٩٢١ وفى أثناء استقبال المصريين لسعد زغلول وجهت هدى شعراوى الدعوة إلى رفع السن الأدنى للزواج للفتيات ليصبح ١٦ عاما، وكذلك للفتيان ليصبح ١٨ عاماً، وطالبت من الجميع تأييد تعليم المرأة وعملها المهني والسياسي، بل قامت هدى شعراوي بخلع النقاب علانية . [١]

رغم هذا، لم يكن خلع الحجاب هو القضية التي شغلت هدى شعراوي فقد كرست مجهودها في الدفاع عن حقوق المرأة خاصة الحقوق السياسية والتعليم.

[١]- مذكرات هدى شعراوي (كتاب الهلال سبتمبر /ط ١٩٨١م)

ففي عام ١٩١٤ أسست الجمعية الفكرية للمرأة المصرية، وفى ثورة ١٩١٩ تقدمت صفوف النساء في المظاهرات التي تطالب بالاستقلال جنباً إلى جنب مع الرجال لأول مرة.

في عام ١٩٢٣ وعقب عودتها من المؤتمر الدولي لحقوق المرأة الذي عقد في روما أسست الاتحاد النسائي المصري وأصبحت أول رئيسة له وشغلت منصب رئاسته حتى عام ١٩٤٧. وكان أهم أهدافه التأكيد على حق المرأة في التعليم والدعوة لتغيير بعض قوانين الأحوال الشخصية[١] .

وفى عام ١٩٢٤ قادت وقفة نسائية أثناء انعقاد جلسة افتتاح البرلمان وقدمت عريضة تحوى بعض المطالب التي تجاهلها حزب الوفد مما دفعها للاستقالة من لجنته النسائية.

كما كانت عضواً مؤسساً في "الاتحاد النسائي العربي" وصارت رئيسته عام ١٩٣٥، وفى نفس العام صارت نائبة رئيسة لجنة اتحاد المرأة العالمي .

شاركت شعراوي في عدة مؤتمرات دولية منها مؤتمر روما عام ١٩٢٣ ومؤتمر باريس عام ١٩٢٦ ومؤتمر أمستردام عام ١٩٢٧ ومؤتمر برلين العام ١٩٢٧ ومؤتمر استانبول عام ١٩٣٥.

دعمت هدى شعراوي إنشاء نشرة "المرأة العربية" الناطقة باسم الاتحاد النسائي العربي، وأنشأت مجلة المصرية عام ١٩٣٧.

وفي عام ١٩٣٨ نظمت هدى شعراوي مؤتمر نسائي للدفاع عن فلسطين، كما دعت إلى تنظيم الجهود النسوية من جمع للمواد واللباس والتطوع في التمريض والإسعاف، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، صدر قرار التقسيم في فلسطين من قبل الأمم المتحدة، أرسلت شعراوي خطابًا شديد اللهجة للاحتجاج إلى الأمم المتحدة، توفيت بعد ذلك بحوالي الأسبوعين في ١٢ ديسمبر ١٩٤٧.

لم تكن معركة هدى شعراوي سهلة وربما لم يمتد بها العمر لتجني ثمار كفاحها الطويل، ولكنها بتأسيسها الإتحاد النسائي المصري قد أرست الدعامة الأساسية لنجاحات كثيرة حققتها المرأة المصرية فيما بعد.

و قد تركت العديد من المؤلفات منها عصر الحريم وهو مؤلف يحكى مذكرات المرأة المصرية في الفترة ما بين (١٨٨٠-١٩٢٤)

فقد كانت هدى في طليعة النساء التحرريات بل كانت من أهم الرموز النسائية التغريبية في العالم العرى وكانت أول امرأة تخلع الحجاب علانية أمام الناس وتدوسه بقدميها مع زميلتها "سيزا نبراوى"

١- درية شفيق ، إبراهيم عبده ،طور النهضة النسائية في مصر من عهد محمد علي إلى فاروق (القاهرة:مكتبة الآداب).

وكانت هدى حلقة الوصل بين الحركات النسائية العربية ونظيرتها الغربية إذ شاركت في ١٤ مؤتمراً نسائياً دولياً في أنحاء العالم العربي، وأسست ١٥ جمعية نسائية في مصر وحدها، وأسست مجلتين نسائيتين، واحدة بالعربية والأخرى بالفرنسية، ونقلت أفكار تحرير المرأة من مصر إلى بقية الدول العربية.

الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات تؤكد لكل المدافعين عن حقوق المرأة في مصر أن تكون هدى شعراوي نموذجاً يحتذى به في كل أمثلتهم الداعمة لدور المرأة المصرية على مدار التاريخ المصري .

سيزا نبراوى (١٨٩٧-١٩٨٥) ناشطة نسائية [١]



في واقعة خلع النساء حجابهن في محطة القطار سنة ١٩٢٣ م كانت هي أصغرهن. سارت سيزا نبراوى على خطى هدى شعراوي وتقدمت معها صفوف المتظاهرات في ثورة ١٩ وأكملت كفاحها في الاتحاد النسائي بعد وفاة مؤسسته هدى شعراوي.

كان اسمها عندما ولدت "زينب مراد" ولما انفصل أبواها تبنتها إحدى قريبات أمها وعاشت في الإسكندرية ثم سافرت إلى فرنسا وتعلمت في مدرسة ليسيه دو فرساى حتى سن السابعة عشر.

وعندما عادت لحياتها المرفهة الخاوية في مصر أصيبت بالاكتئاب إلى أن احتضنتها هدى شعراوي وبدأتا معاً مسيرة كفاحهما لتحرير المرأة المصرية.

إلى جانب رئاستها لتحرير مجلة *L'Egiptienne*"" التي يصدرها الاتحاد النسائي، كانت سيزا نبراوى أشهر عضوات الاتحاد لعقود طويلة، وأصبحت أيضا رئيسة للاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي (مقره برلين) الذي استقالت منه فيما بعد اعتراضاً على موقفه من القضية الفلسطينية.

كانت سيزا نبراوى أسعد حظاً من هدى شعراوي، فقد عاشت لترى تحقق كثير من المطالب التي نادي بها الاتحاد النسائي، وعلى رأسها رفع سن الزواج للفتيات ليصبح ١٦ عاماً والتأكيد على حق الفتاة في التعليم، ومن ثم السماح لها بالترشح للبرلمان والمناصب المختلفة.

توفيت زينب محمد مراد أو سيزا نبراوي في ٢٤ فبراير عام ١٩٨٥.

١- المصري اليوم، ١١ امرأة غيرن تاريخ مصر، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤.

نبوية موسى (١٨٨٧-١٩٥١) رائدة تعليم البنات



نبوية موسى محمد بدوية هي أول فتاة مصرية تحصل على شهادة البكالوريا [١]
وأول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية. [٢]

تعد نبوية موسى كاتبة ومفكرة وأديبة مصرية، وهي إحدى رائدات التعليم والعمل الاجتماعي خلال النصف الأول من القرن العشرين، وهي أول ناظرة مصرية، وكانت من رعاة الدكتورة سميرة موسى عالمة الذرة المصرية، وكانت من رائدات العمل الوطني وتحرير المرأة والحركات النسائية المصرية القرن الماضي. [٣][٤][٥]

كانت المساواة شعار نبوية موسى؛ فلم تقبل أن تأخذ المرأة نصف راتب الرجل، فقررت دخول معركة البكالوريا -الشهادة الجامعية- لتتساوى مع خريجي المعلمين العليا، ولذلك أنشأت الحكومة لجنة خاصة لامتحانها ونجحت في النهاية [٦]

نشأتها :-

ولدت نبوية موسى محمد بدوية في ١٧ ديسمبر ١٨٨٦ بقرية كفر الحكما بندر الزقازيق، محافظة الشرقية. كان والدها ضابطًا بالجيش المصري برتبة يوزباشي،[٧][٨]وكان يمتلك في بلدته بمديرية القليوبية منزل ريفي كبير وبضعة فدادين يؤجرها حين يعود لمقر عمله.

١- دوت مصر، سجل نضال المرأة المصرية في قطاعات الدولة، ٢٢ أغسطس ٢٠١٤

٢- ميدل إيست أونلاين، نبوية موسى .. هل كانت شخصية متناقصة مع نفسها؟!، ٢٨ سبتمبر ٢٠١٣م.

٣- جريدة عمان، نبوية موسى.. من رائدات التعليم والعمل الاجتماعي، ١٩ سبتمبر ٢٠١٤م.

٤- بوابة فيتو، نبوية موسى... أول فتاة مصرية تحصل على البكالوريا، ١٧ ديسمبر ٢٠١٣

٥- جريدة االجمهورية، نبوية موسى.. رائدة التعليم والعمل الإجتماعي، ٢٢ أغسطس ٢٠١٣ .

٦- جريدة الجمهورية، مرجع سابق.

٧- نبوية موسى، تاريخى بقلمى، (هيئة الكتاب المصرية، مكتبة الأسرة، عام٢٠٠٣ م)

٨- جريدة عمان،نبوية موسى،مرجع سابق.

ويشار إلى سفر والد نبوية إلى السودان قبل ميلادها بشهرين؛ فنشأت يتيمة الأب ولم تره كما تقول إلا في المنام. عاشت هي ووالدتها وشقيقها محمد موسى، الذي يكبرها بعشر سنوات في القاهرة؛ لوجود أخيها بالمدرسة، واعتمدت الأسرة على معاش الأب وما تركه من أطيان.[١] وفي طفولتها ساعدها شقيقها على تعلم القراءة والكتابة في المنزل؛ فتعلمت نبوية مبادئ القراءة والكتابة، وعلمت نفسها مبادئ الحساب، وعلمها أخوها اللغة الإنجليزية.

ويشار إلى تعلمها الكتابة عن طريق محاكاة النصوص المكتوبة. ولما بلغت نبوية الثالثة عشرة من عمرها تطلعت لاستكمال تعليمها غير أنها لم تجد أي مساندة من عائلتها عند اتخاذها هذا القرار، لكنها فتقدمت للالتحاق بالمدرسة السنية للبنات بالرغم من معارضة أسرتها. ذهبت نبوية سراً إلى المدرسة، حيث سرقت ختم والدتها، وكما تقول في كتابها «تاريخي بقلمي» لتقدم هي لنفسها بدلاً من ولية أمرها، وباعت سوارًا من الذهب حتى تحمل المدرسة على قبول طلبها الذي جعلته بمصروفات، فحصلت في النهاية على دبلوم المعلمات عام ١٩٠٨، بعد أن قضت سنتين تحت التمرين في التدريس وثبتت في وظيفتها كمعلمة وفي هذه الفترة بدأت تكتب المقالات الصحفية وتنشرها في بعض الصحف مثل "مصر الفتاة" و"الجريدة".[٢]

التحقت "نبوية موسى" بالقسم الخارجي للمدرسة السنية عام ١٩٠١ بالقاهرة، وحصلت على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٣م، ثم التحقت بقسم المعلمات السنية، وأتمت دراستها في ١٩٠٦م، وعُينت معلمة بمدرسة عباس الأول الابتدائية للبنات بالقاهرة.

ولما كان مرتب المعلمة الحاصلة علي دبلوم المعلمات السنية ستة جنيهات مصرية في الوقت الذي يعين فيه خريج المعلمين العليا من الرجال بمرتب اثني عشر جنيهاً، احتجت لدى المعارف فأجابتها بأن سبب التفرقة هو أن متخرجي المعلمين العليا حاصلين على شهادة البكالوريا «الثانوية العامة»؛ فعقدت نبوية العزم على أن تحصل عليها واستعدت لها بمجهود ذاتي فلم يكن في مصر آنذاك مدارس ثانوية للبنات وتقدمت لهذا الامتحان فأثارت ضجة في وزارة المعارف باعتبارها أول فتاة في مصر تجرؤ على التقدم لهذه الشهادة.

وفي نهاية المطاف، نجحت نبوية في الامتحان وحصلت علي شهادة البكالوريا عام ١٩٠٧ فكان لنجاحها ضجة كبرى، ثم حصلت على دبلوم المعلمات عام ١٩٠٨.[٣][٤]

١- جريدة الجمهورية ،مرجع سابق .

٢- ميدل إيست أونلاين، نبوية موسى، مرجع سابق.

٣- نبوية موسى، تاريخى بقلمى، مرجع سابق.

٤- جريدة عمان ،مرجع سابق.

نجاحها :-

محمود فهمي النقراشي (باشا)، وعباس محمود العقاد كانا بين زملائها في الدفعة، وقد تقدمت نبوية موسى عليهما في مادة اللغة العربية حيث حصلت على ٢٧ درجة في حين حصل الأول على ٢١.٥ درجة، والثاني حصل على ٢٦ درجة.

حياتها الوظيفية :-

في هذه الفترة بدأت نبوية تكتب المقالات الصحفية وتنشرها بعض الصحف المصرية مثل «مصر الفتاة» و«الجريدة». تناولت خلالها قضايا تعليمية واجتماعية وأدبية، كما ألفت كتابًا مدرسيًا بعنوان"ثمرة الحياة في تعليم الفتاة"، قررته نظارة المعارف للمطالعة العربية في مدارسها.

وفي عام ١٩٠٩، تولت نبوية نظارة المدرسة المحمدية الابتدائية للبنات بالفيوم، وبذلك أصبحت أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية. نجحت نبوية موسى في نشر تعليم البنات في الفيوم؛ فزاد الإقبال على المدرسة، وبعد ثمانية أشهر من العمل تعرضت لمتاعب ممن ينظرون إلي المرأة المتعلمة نظرة متدنية؛ فرشحها أحمد لطفي السيد ناظرة لمدرسة معلمات المنصورة. وهناك نهضت نبوية بالمدرسة نهضة كبيرة حتى حازت المركز الأول في امتحان كفاءة المعلمات الأولية.[1][2]

كما انتدبت الجامعة الأهلية المصرية عقب افتتاحها عام ١٩٠٨م نبوية موسى مع ملك حفني ناصف ولبيبة هاشم لإلقاء محاضرات بالجامعة تهتم بتثقيف نساء الطبقة الراقية.

تعد الفترة فيما بين ١٩٣٧ / ١٩٤٣ من أزهى فترات نبوية موسى وأكثرها نشاطًا وحيوية وفاعلية، ففيها تعدت الخمسين من عمرها، وقامت إلى جانب إدارة مدارسها في القاهرة والإسكندرية بالمشاركة في الأنشطة التربوية العامة والمؤتمرات التعليمية، وألَّفت رواية تاريخية باسم "توب حتب" أو الفضيلة المضطهدة، التي كانت تحتوي الكثير من المناقشات العلمية والأخلاقية،ألفت موسى كتابا مدرسيا بعنوان "ثمرة الحياة في تعليم الفتاة" قررته نظارة المعارف للمطالعة العربية في مدارسها. قامت نبوية أيضًا بإنشاء مطبعة ومجلة أسبوعية نسائية باسم "الفتاة" صدر العدد الأول في ٢٠ أكتوبر ١٩٣٧م، واستمرت المجلة تصدر لمدة خمس سنوات. تسبب توجهها السياسي في عداء شديد مع حزب الوفد الذي ما إن تولى الحكم في فبراير ١٩٤٢م، حتى سارع للانتقام من نبوية موسى فأغلق مدارسها ومجلتها كما تعرضت للتفتيش والمحاكمة والاعتقال.

[1]- نبوية موسى، تاريخي بقلمي،مرجع سابق.
[2]- بوابة فيتو ، مرجع سابق.

مؤامرة :-

استمر خصوم نبوية موسى في مؤامراتهم ضدها، واستطاعوا أن يقنعوا الإنجليز أن نبوية من الوطنيات المشتغلات بالسياسة فتم نقلها إلي القاهرة وأعيد تعيينها في المعارف بوظيفة وكيلة معلمات بولاق ثمتم ترقيتها في ١٩١٦م ناظرة لمدرسة معلمات الورديان بالإسكندرية، وظلت في هذه الوظيفة حتى عام ١٩٢٠. [١][٢]

إصرار وتحدي :-

في حين لم يكن لنبوية موسى عمل فعلي في الوزارة، أخذت موسى منحى آخر؛ حيث بدأت تكتب في الصحف وتنشر مقالاتها في جريدة الأهرام، انتقدت نبوية في مقالاتها نظم التعليم في وزارة المعارف الأمر الذي أثار ثائرة المستشار الإنجليزي للمعارف فمنحها إجازة مفتوحة مدفوعة الأجر، واستغلت نبوية هذه الإجازة فسافرت إلي الإسكندرية عام ١٩٢٠م، ونجحت بالاتفاق مع أعضاء جمعية ترقية الفتاة في تأسيس مدرسة ابتدائية حرة للبنات في الإسكندرية تولت إدارتها وأثبتت كفاءة ونجاحًا كبيرين.

كما قامت في عام ١٩٢٠ بنشر كتابها عن المرأة والعمل دافعت فيه عن حقوق المرأة، في سنة ١٩٢٦م شنت "نبوية موسى" هجوماً قاسياً على وزارة المعارف وعلى الوزير مطالبة بتعديل برامج الوزارة، وقصر عمليات التفتيش في مدارس البنات على النساء فقط دون الرجال أو حتى النساء الأجنبيات (الغربيات). ولما لم تجد نبوية جدوى من شكواها قررت تصعيد المسألة إلى الرأي العام المصري؛ فكتبت في جريدة السياسة اليومية مقالاً تحت عنوان «نظام تعليم البنات في إنجلترا ومصر».لكن الوزارة لم تستجب لمطالب نبوية، وأصرت الأخيرة على موقفها على ذلك أصدر "علي ماهر" قراره بإيقاف نبوية موسي من الخدمة وصدر القرار بفصلها من عملها بالمدارس الحكومية، لكن القضاء أنصفها وأعاد لها اعتبارها، وقرر أن تدفع لها وزارة المعارف مبلغ خمسة آلاف وخمسمائة جنيه؛ تعويضًا لها عن قرار فصلها من الخدمة. بعدها، انصرفت نبوية موسي منذ إنهاء خدمتها بالمعارف ١٩٢٦م إلى الاهتمام بأمور التعليم في مدارسها الخاصة فارتفع شأن مدارس بنات الأشراف بالإسكندرية، وأنفقت مبلغ التعويض الذي حصلت عليه من المعارف علي تطويرها فأصبحت من أفضل المدارس بناء وتجهيزاً وإعداداً وإدارة وتعليما،. ثم افتتحت فرعاً آخر لمدارسها بالقاهرة واستمرت أيضاً في تطويره وتوسيعه حتى أصبح مدرسة ومقراً لإدارة جريدتها التي أنشأتها بعد ذلك. وقد أوقفت مبنى مدرسة بنات الأشراف في الإسكندرية وقفاً خيرياً لوزارة المعارف سنة ١٩٤٦م.

١- ميدل إيست أونلاين، نبوية موسى ،مرجع سابق.

٢- بوابة فيتو ،مرجع سابق.

وقد عرضت حياتها كاملة في كتاب "تاريخي بقلمي". ومن ضمن الأسباب التي تجعل كتاب "تاريخي بقلمي" جديرًا بالقراءة أيضًا هو أن ملتقى المرأة والذاكرة- الذي قام بنشر هذا الكتاب- قد واجه صعوبات كثيرة في تقديمه للناس، فهو لم يتوفر في المكتبات الأكاديمية اللهم إلا "متحف التعليم في معهد البحوث والدراسات التربوية".

شاركت موسى في تأسيس الاتحاد النسائي المصري والعديد من الجمعيات النسوية.[1]

أفكارها السياسية :

تبنت "نبوية موسى" العديد من الأفكار السياسية التي كانت أقرب إلى فكر النخبة من حزب الأمة وحزب الأحرار الدستوريين؛ فبالنسبة لنظام الانتخاب الذي هو أساس الليبرالية السياسية النابية، ترفض نبوية موسى بشدة نظام الانتخابات المباشرة التي تعطي ٨٥ % من الأميين حق البت في مسائل ومشكلات عويصة على فهمهم، وتدعو إلى تعديل نظام الانتخابات ليصبح على درجتين. من ناحية أخرى، هاجمت نبوية موسى الحكم الدستوري في مصر موضحة أن الحكومات الدستورية في البلاد العريقة في أصول الدستور قد تقيد البلاد كثيراً، وكانت تدعو نبوية إلى الحكم الدكتاتوري لأن الوزارات البرلمانية ضعيفة.

أفكارها الاقتصادية :-

أما في الجانب الاقتصادي، فإن نبوية موسى كانت من أنصار حرية المشروع الخاص. ولذلك ذهبت إلى أن تركيز الأعمال في يد الحكومات خطر على مال الدولة وسعادة الشعب، وانتقدت بشدة أسلوب الحكومات في التدخل في الأمور الاقتصادية وإدارة ذمة المشروعات الإنتاجية وقصورها عن تأدية ذلك بالمستوى نفسه، الذي يؤديه أفراد الشعب وجماعاته في أعمالهم الخاصة.

الشعر :

كان الشعر وسيلة نبوية موسى في كسب عطف القصر الملكي ورضائه، شأنها في ذلك شأن كل شعراء العرب مع السلطة السياسية في كل العصور،واتخذت أيضًا نبوية الشعر سبيلًا في دعم مدرستها الخاصة وذلك كلما وجدت صعوبة واجهتها من جانب أجهزة الدولة.

[1]- صدى البلد، صورة نادرة تجمع بين "هدى شعراوي" و"نبوية موسى" بالمؤتمر النسائي الأول في روما ١٩٢٣، بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٣م.

المرأة :

ربطت نبوية موسى بين تقدم الأمم ووضع المرأة، وذهبت إلى القول بأن تقدم المرأة هو سر تقدم الأمم، وقارنت بين حضارة الرومان المتقدمة وحضارة الهنود المتأخرة؛ وأرجعت ذلك إلى أن الرومانيين كانوا يهتمون بشأن المرأة ويسعون إلى تحريرها، أما الهنود فكانوا يبالغون في استبعادها.

وعن الفروق الطبيعية بين الرجل والمرأة، ذهبت "نبوية موسى" إلى أن الرجال قد غالوا في تعداد الفروق الكثيرة بين الرجل والمرأة حتى كاد الإنسان يظنها نوعين متباينين، مع أن قوانين الطبيعة الثابتة تبين أنه لا اختلاف بين الذكر والأنثى إلا في مسألة التناسل، ودافعت أيضًا "نبوية موسى" عن حق المرأة في العمل، وتساءلت لماذا رضي الرجال للفتاة أن تكون ممرضة ومولدة تخالط الأطباء وتخضع لهم، ويتحكمون فيها ما شاءوا.

وتصدت "نبوية موسى" للقول بأن عاداتنا الشرقية لا تسمح للفتاة بالعمل، وطالبت بحق المرأة في العمل؛ لأن المعارضين لعمل المرأة يتجاهلون ما يرونه من حولهم، فالبائعة المصرية تئن تحت عبء ثقيل من الفاكهة والخضروات وتتقاذفها الطرقات، ويتناولها سفهاء لرجال بأنظارهم.

فالمرأة في مصر من نظرها تشقى شقاءً حقيقيًا والمصرية ليست ممنوعة من جميع الأعمال الشاقة، وهذا ما يدل على أن المرأة مدفوعة بحكم الضرورة إلى العمل، وعلينا أن نعلمها عملاً مريحًا، فقد قامت بتلك الأعمال الشاقة المتعبة، التي لا تحتاج إلى تعليم فلم تمنع النساء عندنا إلا من الأعمال الراقية فقط التي تحتاج إلى خبرة ودراية ويدفعن إلى العمل الشاق المتعب الذي لا كسب فيه إلا الكفاف. وبالتالي، إن ما كتبته نبوية موسى على مدى تاريخها لا يضعها كرائدة تعليم فقط، بل يفرد لها مكاناً واسعاً في النهضة النسائية.

واصلت نبوية دفاعها عن المرأة في شتى حركتها وصورها كأُمّ أو كعاملة أو كزوجة، ولها مقال مجيد كتبته في الصحيفة التي تجاهلها جميع من بحثوا في تاريخها، وهى صحيفة «البلاغ» الوفدية، والمقال منشور في ١٩ أغسطس عام ١٩٢٧، وعنوانه «حماية المرأة». قالت نبوية في مستهل هذا المقال: «ما كنت لأهتم وأنا مصرية أحب بلادي أكثر من حبي لبنات جنسي من النساء بمسألة المرأة والدفاع عن حقوقها لو لم أعتقد أن رقيّ البلاد لا يتم إلا بها وأن الدول إنما ترتفع أو تنحط برفعة المرأة وانحطاطها وهى حقيقة يشهد بها التاريخ في جميع أدواره»، ولكن مع الأسف غابت صورة نبوية الحقيقية عن فضليات النساء الجادّات في هذا المجال. وكذلك لنبوية ديوان من الشعر يصنفها كأديبة وشاعرة مجيدة وكذلك لها قصص قصيرة مكتملة كتبتها في عام ١٩١١ تضعها كإحدى رائدات القصة القصيرة، بل كذلك كتبت مسرحية بديعة عام ١٩٣٢، التي استلهمتها من الحياة المصرية القديمة، وقد تم نشرها في المجلس الأعلى للثقافة في بدايات القرن ٢١.

السفور :-

ذكر العقاد في جريدة آخر ساعة بتاريخ ١١ يوليو ١٩٤٣ أن السيدة نبوية موسى كانت تزور الأستاذ «داود بركات» - رحمه الله - في صحيفة الأهرام. وأنه جلس معهما في مكتب واحد يتَّسِع في بعض الأحيان لخمسة أو ستة من الزوار.
ويضيف بأنه لا يذكر أنها خاضت قطُّ في حديث من أحاديث السياسة التي كانت تشغل الأذهان كلها في تلك الأيام، وإنما كان شاغلها الأكبر حديث الرجل والمرأة في الحياة العامة والخاصة، وكانت تطيل المقارنة بين الرجال والنساء، وتقيم الدليل تلو الدليل على أن الرجل هو أضعف الجنسين عقلاً وأقصرهما باعًا وأقلهما حيلة! ومن أدلتها التي كانت تكررها لإثبات هذا الرأي أن الرجل والمرأة يأكلان الحلوى معًا ولكن الرجل هو الذي يؤدي الثمن وحده وهو طائع، فلماذا يصنع ذلك لولا أنه هو المخدوع المغلوب الذي يسخَّر لقضاء مآرب المرأة من قديم العصور؟ ويقول أنها لما أكثرت من تكرار هذا الدليل قال لها مرة: بل أقدر من الرجل والمرأة معًا طفلهما الصغير، فردت: وكيف ذلك؟ فقال العقاد لأنهما يعطيانه الطعام ويقدمان له الدواء ويرشوانه بالدراهم أحيانًا ليُقْبل على الأكل والعلاج! فقهقهت نبوية حينما سمعت ذلك وقالت ضاحكةً: "هذا قياس مع الفارق!"
كانت تقول نبوية أن أحاديث الرجال «وقلة عقولهم»؛ لأنهم يقعون في حبائل المرأة، ولا يعرفون لها جمالاً غير جمال الأجسام دون جمال العقول. ولهذا الإطناب الدائم في العقل ورجاحة العقل ونقصان العقل يدل أن عند نبوية موسى هو كل شيء، وأنها هي أيضًا قد أصبحت عقلًا كلها؛ فلا يهمها الثناء على الوجوه بعد الثناء على الرءوس، ولا تبالي ما تباليه بنات حواء جميعًا من تحية المحاسن وتقريظ الجمال. فما هي إلا أيام حتى كانت السيدة نبوية مرة أخرى بمكتب الأهرام، وكان من زواره في ذلك اليوم الشيخ عبد ربه مفتاح، ودارت المناقشة في الحجاب والسفور، فطال الأخذ والرد بين داود بركات وموسى بغير أمل في الانتهاء إلى نتيجة؛ هي تؤيد السفور وهو بطبيعة الحال يؤيد الحجاب، وقبل أن يهم بالانصراف فاجأها قائلاً: ولكن بعد كل هذا أريد أن أسألك يا سيدة نبوية لمن تطلبين السفور؟ إن كنت تطلبينه لك أنت دون سائر النساء فأنت بحكم الشريعة في حل منه؛ لأن المانع من السفور هنا ممنوع! فاغتصبت ضحكة هادئة، وسكتت عن موضوع الحجاب والسفور هنيهة ولكنها لم تترك مفتاح ينصرف حتى عادت إلى ذكريات الدراسة الأولى وبدأت في حكاية يفهم منها بركات أنها - بحكم الشرع - لا يحل لها السفور؛ لأن بعض المفتشين رآها يومًا فأثنى على عينيها، وصافحها فأثنى على جمال يديها، وكانت مناسبة الحديث - أو المقصود من هذه الحكاية كما يقولون - أن بعض المفتشين لا يُؤتَمَنُون على تعليم البنات، ولم تكن المناسبة تصحيحًا للآراء في محاسن العيون والكفوف.

ويقول العقاد، أيقنت في تلك اللحظة أن المرأة هي المرأة وإن بدا لك من لسان حالها ولسان مقالها أنها أزهد الناس في تحية جمال من ألسنة الرجال.[1]

الحجاب :

قالت نبوية موسى، إنه لا يمكن أن تقوم المرأة بأعمال نافعة إذا كانت تحت ضغط الحجاب، الذي كان معروفًا فيما مضى، ولهذا لم أضع على وجهي هذا الحجاب، الذي نص عليه الشرع، وبذلك اعتبرت نبوية موسى نفسها من أنصار السفور، لكنها خشيت أن تتكلم فيه أو تدعو إليه أو تعلن أنها من أنصاره فتلقى ما لقيه قاسم أمين من اتهامات بالرغبة في المجون والعربدة والانحلال؛ حيث اعتبر "قاسم أمين" أن أول خطوة في سبيل حرية المرأة هو تمزيق الحجاب ومحور آثاره.

تعليم البنات :

دعت نبوية موسى إلى تشجيع التعليم الأهلي للبنات؛ لأن الأمة لا تنتج إلا إذا كانت نشيطة عاملة، ولا تكون نشيطة مادام نصفها أشل لا حياة فيه، فهو بمعزل عن أعمال الدنيا. أصبحت نبوية موسى من أصحاب المدارس الأهلية عام ١٩٢٠، وعُرفت مدرستها باسم مدرسة البنات الأشراف، وأصبح لها سمعة وشهرة كبيرة، وأصبحت مصروفاتها أكثر من مصروفات المدارس الأميرية وزاد الإقبال عليها. ثم قررت نبوية موسى أن تمد نشاطها من الإسكندرية إلى القاهرة، وكان لها مبنى مناسب في شارع العباسية ووسعت من هذا المبنى وجعلته لائقًا وزودته بالأدوات التعليمية اللازمة، وبذلك أصبحت مدارس بنات الأشراف في الإسكندرية والقاهرة من أكبر المدارس الأهلية الحرة للبنات في مصر آنذاك. طالبت نبوية موسى بتوحيد مناهج التعليم لكل من البنين والبنات، لأن المرأة كالرجل عقلاً وذكاءً، فما يصح في تنمية عقله يصح أن ينمي عقل المرأة، ويرى إدراكها عند غرس المعارف العمومية وتربية إدراك الأطفال، ولا بأس بعد ذلك أن يستعد كل منهم لعمله الخاص.

واهتمت نبوية اهتمامًا خاصًا برياض الأطفال، ودعت إلى الاهتمام بأدب الأطفال، فالمطالعة لها تأثيرها الحسن في الأخلاق والمعارف، ولهذا كان أفضل المدارس ما اجتهد معلموها في تنمية حب المطالعة والبحث في نفوس الأطفال، ليستفيدوا إذا كبروا ما يغرس في نفوس التلاميذ في حب المطالعة والكتب والولوع بالبحث والكشف عن الحقيقة.

١- عباس محمود العقاد. سيدات مصريات(مجلة آخر ساعة، ١١ يوليو ١٩٤٣)

الزي :

ورغم أنّ نبوية كانت مُحافظة في زيها، وظلتْ طوال حياتها تُغطى شعرها وترتدي الكرافيت الرجالي، وتفضَل اللون الأسود لردائها الخارجي، نجدها تكتب رأيها عن سفور المرأة كما ورد في كتابها "تاريخي بقلمي" قائلة: "أردتُ السفور فلم أكتب عنه مع إني قرأتُ كتبَ المرحوم قاسم أمين وأعجبتُ بها ، فالعادات لا تتغير بالقول، لهذا عوّلتُ على أنْ أدعو للسفور بالعمل لا بالقول، فكشفتُ وجهي وكفيّ". ولأنّ المناخ السائد كان لا يزال مناخ الانغلاق من عصور الظلمات، فلم يكن غريبًا ما حدث معها عندما ركبتْ الترام، فسألتها إحدى السيدات: "هوّ أنتي مسيحيه؟"[١][٢]

الصوم :

رغم تدين نبوية الشديد، فإنها امتلكتْ جرأة مخالفة أحد الشيوخ في موضوع الصيام، حيث قال إنّ من فوائد الصيام تحسين الصحة. فعارضته في ذلك وكتبتْ: "إني أؤمن بكل فوائده الأدبية والدينية. أما أنْ نصوم لتصح أجسامنا فهو ما لا أستطيع أنْ أومن به، لأنّ الغربيين وهم قوم مسيحيون لا يصومون رمضان ومع ذلك فهم أصح أجسامًا منا. [٣]

الزواج :-

وعن الزواج كتبتْ نبوية: "أنا أكرهه وأعتبره قذارة، وقد صمّمتُ أنْ لا ألوّث نفسي بتلك القذارة".وأضافت: "انصرفتُ عن الزواج بتاتًا ،ثم شاء الله أنْ تزداد فكرتي رسوخًا ووضوحًا، فسمعتُ رجلا يتشاجر مع امرأة في الطريق ويقول لها ما معناه: امرأة مثلك أقضي في جوفها حاجتي شرحتْ لي تلك الكلمة ما هناك، وكرهتُ أنْ يقف مني رجل ذلك الموقف القذر المُريع؛ لهذا كنتُ أكره أنْ أسمع (عن) الزواج في شبابي، أما بعد أنْ كبرتُ فقد أصبح مجرد هذا الاقتراح سبة، لا يشتمني أحد بأقبح منها".[٤][٥]

١- نبوية موسى، مرجع سابق،ص ٧٨، ٨١.

٢- موقع حركة مصر المدنية، مصر في عصر النهضة والمرأة : نبوية موسى، ١٦ أبريل ٢٠١٤م

٣- نبوية موسى ، مرجع سابق ،ص٦٣ .

٤- موقع حركة مصر المدنية ،مرجع سابق.

٥- نبوية موسى ، مرجع سابق،ص٨٩.

إنجازات :-

أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية، ونجحت في نشر تعليم البنات في الفيوم فزاد الإقبال على المدرسة.،كانت تقوم بتدريس اللغة العربية للمعلمات الإنجليزيات.
افتتحت مدرسة، وأسمتها مدرسة بنات الأشراف الابتدائية الثانوية بالإسكندرية، ثم بالقاهرة، وقد أوقفت مبنى مدرسة بنات الأشراف في الإسكندرية وقفًا خيريًا لوزارة المعارف (١٩٤٦).
أصدرت في الإسكندرية مجلة باسم «ترقية الفتاة» في يونيو (١٩٢٣)، ثم أنشأت مطبعة ومجلة نسائية باسم «الفتاة» في أكتوبر (١٩٣٧)، وتوقفت عن الصدور عام (١٩٤٣)، وكانت من قبل ومن بعد تنشر مقالاتها في الصحف مثل «المؤيد»، وجريدة «مصر الفتاة».
مثّلت مصر مع هدى شعراوي وسيزا نبراوي في المؤتمر النسائي الدولي بروما (١٩٢٠).
أطلق اسمها على إحدى المدارس الثانوية التجريبية للبنات في مدينة الإسكندرية. [1]

الإنتاج الشعري :-

قامت نبوية بديوان شعري عنوانه: «ديوان السيدة نبوية موسى»، مطبعة مجلة الفتاة، القاهرة، مايو ١٩٣٨. [2]
في ديوان نبوية موسى قصائد عدة منها: "أبطال مصر"و"في رثاء الإمام محمد عبده"

الأعمال الأخرى :-

كتاب مدرسي بعنوان: «ثمرة الحياة في تعليم الفتاة»
«المرأة والعمل»، القاهرة ١٩٣٩.
«تاريخي بقلمي»، منشورات المرأة والذاكرة، القاهرة ١٩٩٩.
العديد من المقالات التي تناولت قضايا تعليمية واجتماعية وأدبية، نشرتها صحف عصرها.
قصائد في رثاء زعماء الأمة العربية، وشخصياتها البارزة، وتحتل ثورة سعد زغلول (١٩١٩) بأحداثها وزعمائها مساحة غير قليلة من ديوانها. وصفت شعرها في مقدمة ديوانها قائلة: «وتكاد قصائدي تكون مجمل تاريخ لأول أدوار تعليم البنات في مصر، وقد ضمّنتها جزءًا عظيمًا مما كان في الحركة الوطنية. لهذا أقول: إن ديوان أشعاري - إن جاز لي أن أسميه كذلك - ليس كدواوين الشعراء كله خيال، بل هو تاريخ إجمالي للحركة الوطنية والنهضة النسائية في مصر».

١- موقع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، نبوية موسى (١٨٨٦ - ١٩٥١ م)
٢- المرجع السابق.

ملك حفني ناصف (١٨٨٦ ــ ١٩١٨) كاتبة وناشطة



أديبة ومثقفة وداعية إلى الإصلاح الاجتماعي وإنصاف المرأة وتحررها من بداية القرن العشرين .

حياتها و نشأتها :

ولدت ملك حفني ناصف في القاهرة يوم الاثنين في ٢٥ديسمبر كانون الأول سنة ١٨٨٦ ونشأت في بيت علم وأدب، ووجدت عناية فائقة من أبيها لما رأى فيها من ذكاء ونبوغ.

هي ابنة الشاعر المصري حفني ناصف القاضي، ارتبطت بالفيوم منذ زواجها في عام ١٩٠٧ من شيخ العرب عبد الستار بك الباسل رئيس قبيلة الرماح الليبية بالفيوم وشقيق حمد باشا الباسل عمدة قصر الباسل بمركز إطسا محافظة الفيوم.

عاشت في قصر الباسل بالفيوم وهى إحدى ضواحي مركز إطسا واتخذت اسم (باحثة البادية) اشتقاقاً من بادية الفيوم التي تأثرت بها عرفت بثقافتها الواسعة وكتاباتها في العديد من الدوريات والمطبوعات وكانت تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئا من اللغات الأخرى وتلقت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة، والتحقت بالمدرسة السنية . وقد سميت ملك بـ(باحثة البادية)؛ لأنها كانت توقع مقالاتها في الصحف بهذا الاسم .

وحصلت ملك على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠م ، وهي أول سنة تقدمت فيها الفتيات لأداء الامتحان للحصول على تلك الشهادة وكانت ملك أول فتاة مصرية نالت هذه الشهادة، ثم انتقلت إلى القسم العالي بالمدرسة نفسها، فتفوقت على أقرانها فما كان من وزارة التعليم إلا أن عينتها معلمة ممتازة وحصلت على شهادتها العالية ثم اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية .[١]

١- أعلام وشخصيات مصرية، الهيئة العامة للاستعلامات - ٢٤ يوليو ٢٠٠٨م.

كانت ملك ناصف من أوائل المدافعات عن حقوق المرأة، ولكن مطالبها كانت متواضعة مقارنةً بالناشطات النسائيات الآتي عشن في زمنها والآتي جئن بعدها، ففي عام ١٩٠٩م وفي محاضرة ألقتها أمام جمع من النساء، ذكرت قائمة لمطالبها ومنها منح المرأة الحق في التعليم الأساسي وتخصيص نسبة من الوظائف في مجال التدريس والطب للنساء.

وكان بيتها نادياً يقصده كثير من السيدات الغربيات والشرقيات، وجمعت ملك بين العقليتين العربية والأوروبية . وكانت تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئا من اللغات الأخرى، وهذا ما ساعدها في عملها .

وعلى عكس هدى شعراوي المتأثرة بالفكر الغربي، كانت أفكار ملك ناصف ملائمة أكثر مع مجتمع شرقي متحفظ في أوائل القرن الـ٢٠ فكان من مطالبها أيضا مراعاة تعاليم الإسلام التي تعطى المرأة الحق في رؤية من ستتزوجه وتحتم موافقتها عليه.

أدبها :

لملك حفني ناصف مقالات نشرتها في(الجريدة) ثم جمعتها في كتاب أسمته النسائيات عارضت فيها القيم الغربية فيما يخص النساء ولكنها حاولت أن تصل إلى إطار إصلاحي بما يلائم مجتمع الإسلامي صدرت عام ١٩١٠ يقع في جزأين ، وقد طبع الجزء الأول منه وظل الثاني مخطوطا. ولها كتاب آخر بعنوان (حقوق النساء) حالت وفاتها دون إنجازه. وكانت خطيبة تخطب النساء داعية إلى قيم العدل والاعتدال والبحث عن حقوق المرأة ومعظم أعمالها تدور حول تربية البنات وتوجيه النساء ومشاكل الأسرة .[١]

ملك حفني ناصف ناشطة مصرية في مجال حقوق الإنسان والمرأة، ومناهضة للاستعمار البريطاني في مصر ؛ عرفت ملك بلقب "باحثة البادية" الذي اكتسبته عقب انتقالها للعيش مع زوجها في الفيوم ووضعتها كتاباتها وأشعارها في مصاف كبار الشعراء والأدباء في عصرها.

كانت ملك إصلاحية أكثر منها ثورية، وقد آثرت التحرك وفقاً لحدود الإطار المتحفظ للمجتمع الذي عاشت فيه. .

وملك ناصف تعتبر أول امرأة مصرية جاهرت بدعوة عامة لتحرير المرأة، والمساواة بينها وبين الرجل، كما أنها أول فتاة مصرية تحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٠،كما حصلت على شهادة التعليم العالي لاحقًا.

١- باحثة البادية.. خطوة على الإصلاح ،إسلام أون لاين ،١٢ أكتوبر ٢٠٠٨م.

أسست باحثة البادية عدة جمعيات، منها: جمعية الاتحاد النسائي التهذيبي، وكانت تضم كثيرات من نساء مصر والبلاد العربية وبعض الأجنبيات، وجمعية للتمريض كانت ترسل الأدوية والأغطية والملابس والأغذية إلى الجهات المنكوبة في مصر والبلاد العربية.

أصيبت بمرض الحمى الأسبانية وتوفيت ١٩١٨ عن سن ٣٢ سنة في الفيوم التي عاشت فيها حتى وفاتها، ودفنت في مقابر أسرتها في الإمام الشافعي ورثاها حافظ إبراهيم وخليل مطران بقصيدتين، وكذلك الأديبة اللبنانية مي زيادة، وتم إطلاق اسمها على عديد المؤسسات والشوارع في مصر تقديرا لدورها في مجال حقوق المرأة.[1]

كانت ملك حفني ناصف تنطلق في أفكارها الإصلاحية من الشرعي الإسلامي والالتزام بأحكامه وكانت ترى ضرورة تعليم البنات الدين الإسلامي الصحيح، وجعل التعليم الأولى لهن إجباريا وتخصيص عدد من البنات لتعلم الطب بأكمله، وكذلك علوم التربية وفن التدريس، حتى يقمن بكفاية النساء في مصر من هاتين الناحيتين، وكانت ترى إطلاق الحرية في تعلم غير ذلك من العلوم لمن تريد.

ودعت باحثة البادية إلى إتباع الطريقة الشرعية في الخِطْبة والزواج والالتزام بالحجاب، وأيدت عمل المرأة على ألا يتعارض ذلك مع رسالتها الأولى كأم وزوجة.

وتوفت يوم ١٧ أكتوبر ١٩١٨م.

١- موقع محافظة الفيوم - تاري ٢٤ يوليو-٢٠٠٨م

درية شفيق (١٩٠٨-١٩٧٢) ناشطة وكاتبة



وصفتها الصحافة ذات مرة أنها "الرجل الوحيد في مصر" فبفضلها أعطى الدستور المصري للمرأة حق الانتخاب وحق تولى المناصب السياسية.

في ١٩ فبراير ١٩٥٠ قادت درية شفيق مظاهرة قوامها ١٥٠٠ سيدة واقتحمت أبواب البرلمان أثناء انعقاد أحد جلساته وأعلنت إضرابها عن الطعام حتى تنال المرأة المصرية حقوقها الدستورية المساوية للرجل وبعدها بأسبوع كان لها ما أرادت. [١]

حصلت درية على درجة الدكتوراه من السوربون عام ١٩٤٠ وكان موضوعها المرأة في الإسلام وأثبتت من خلالها أن الإسلام يساوى بين الرجل والمرأة، ثم عادت إلى مصر لتؤسس عام ١٩٤٨ حركة لتحرير المرأة أسمتها "اتحاد بنت النيل."

بعد انقلاب ١٩٥٢ طلبت درية شفيق تحويل اتحاد بنت النيل إلى حزب سياسي فأصبح بالفعل حزب سياسي بأجندة نسائية، ولكن سرعان ما أدركت درية أن جميع الأحزاب السياسية في مصر ومنها حزب بنت النيل قد أصبحت بعد ١٩٥٢ بدون قوة فعلية. [٢][٣]

في عام ١٩٥٧ بعد إعلانها الإضراب عن الطعام احتجاجاً على نظام جمال عبد الناصر، تم تحديد أقامتها في بيتها وغلق مجلتها "المرأة الجديدة" وحظر ذكر اسمها في الصحافة. [٤]

عانت درية شفيق طويلاً من العزلة حتى أنهت حياتها بالانتحار عام ١٩٧٥ بالسقوط من شرفة منزلها.

١- درية شفيق ـ رائدة من رواد الحركة النسوية المصرية، ديوان العرب - ١٤ يوليو-٢٠٠٨ م

٢- شخصيات مصرية شهيرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب - ١٤ يوليو-٢٠٠٨.

٣- المرأة المصرية، الهيئة العامة للاستعلامات - ١٤ يوليو-٢٠٠٨.

٤- اتحاد المنتجين العرب لأعمال التليفزيون ،١٤ يوليو-٢٠٠٨

فنانات :

عزيزة أمير (١٩٠١-١٩٥٢) ممثلة ومنتجة



ولدت مفيدة محمد غنيم الشهيرة بعزيزة أمير في الإسكندرية وكانت من أهم مؤسسي صناعة السينما في مصر.

التحقت عزيزة أمير بفرقة رمسيس المسرحية ثم اتجهت من التمثيل إلى الإنتاج السينمائي واشتهرت بإنتاجها لأول فيلم روائي مصري طويل عام ١٩٢٧ هو فيلم "ليلى" وقد أشاد بها الاقتصادي الكبير "طلعت حرب "وقال لها "لقد حققت يا سيدتي ما لم يستطع الرجال أن يفعلوه." وكحال معظم الجميلات اعتمدت أمير بشكل كبير على الرجال في حياتها لتتقدم وتنجح، فتزوجت من أحمد الشريعي (من أثرياء الصعيد) الذي تبرأت منه أسرته لزواجه من ممثلة، ثم تركته لتتزوج أخاه الأصغر، ثم تزوجت بعده الفنان محمود ذو الفقار الذي أسست معه شركة الإنتاج السينمائي "أمير فيلم". كرست عزيزة أمير حياتها لإنتاج أفلام تعبر بصدق عن واقع المجتمع المصري وقضاياه وقد تم تكريمها باعتبارها رائده مصرية في مجال الإنتاج السينمائي الذي كان حكراً على الرجال والأجانب، وأرادت عزيزة أمير أن تثبت أن مصر تستطيع أن تنجب فنانات عالميات أيضاً، فسعت للمشاركة في أفلام خارج مصر كالفيلم الفرنسي "الفتاة التونسية" عام ١٩٣٠ والفيلم التركي " في شوارع اسطنبول".

الإخراج و التأليف :-

و قامت بإخراج فيلمين هما " بنت النيل " عام ١٩٢٩ و " كفري عن خطيئتك " عام ١٩٣٣ و شاركت فيها بالتمثيل و التأليف أيضا. و حتى توفت في ٢٨ فبراير ١٩٥٢ .

أعمالها :-

- **تمثيل :-**
  - ✓ **آمنت بالله (١٩٥٢).**
  - ✓ **قسمة ونصيب (١٩٥٠).**
  - ✓ **نادية (١٩٤٩).**
  - ✓ **فتاة من فلسطين (١٩٤٨).**
  - ✓ **فوق السحاب (١٩٤٨).**
  - ✓ **هدية (١٩٤٧).**
  - ✓ **شمعة تحترق (١٩٤٦).**
  - ✓ **الفلوس (١٩٤٥).**
  - ✓ **ابنتي (١٩٤٤).**
  - ✓ **حبابة (١٩٤٤).**
  - ✓ **وادي النجوم (١٩٤٣).**
  - ✓ **ابن البلد (١٩٤٢).**
  - ✓ **ليلة الفرح (١٩٤٢).**
  - ✓ **الورشة (١٩٤٠).**
  - ✓ **بياعة التفاح (١٩٣٩).**
  - ✓ **بسلامته عايز يتجوز (١٩٣٦).**
  - ✓ **كفري عن خطيئتك (١٩٣٣).**
  - ✓ **بنت النيل (١٩٢٩).**
  - ✓ **ليلى (١٩٢٧).**
- **مونتاج :-**
  - ✓ **ليلى (١٩٢٧). مونتاج.**

- **تأليف :-**
  - ✓ **آمنت بالله (١٩٥٢).... سيناريو.**
  - ✓ **خدعني أبي (١٩٥١).... قصة وسيناريو.**
  - ✓ **قسمة ونصيب (١٩٥٠).... قصة وسيناريو.**
  - ✓ **فتاة من فلسطين (١٩٤٨).... قصة وسيناريو.**
  - ✓ **فوق السحاب (١٩٤٨).... سيناريو.**
  - ✓ **هدية (١٩٤٧).... قصة.**
  - ✓ **عودة طاقية الإخفاء (١٩٤٦).... سيناريو.**
  - ✓ **الفلوس (١٩٤٥).... سيناريو.**
  - ✓ **طاقية الإخفاء (١٩٤٤).... سيناريو.**
  - ✓ **ابنتي (١٩٤٤).... سيناريو.**
  - ✓ **وادي النجوم (١٩٤٣).... سيناريو.**
  - ✓ **ابن البلد (١٩٤٢).... سيناريو.**
  - ✓ **ليلة الفرح (١٩٤٢).... سيناريو وحوار.**
  - ✓ **الورشة (١٩٤٠).... قصة وسيناريو وحوار.**
  - ✓ **كفري عن خطيئتك (١٩٣٣).... سيناريو.**
  - ✓ **بنت النيل (١٩٢٩).... قصة وسيناريو وحوار.**
- **إخراج :-**
  - ✓ **كفري عن خطيئتك (١٩٣٣).... إخراج.**
  - ✓ **ليلى (١٩٢٧).... إخراج.**

فاطمة رشدي (١٩٠٨ - ١٩٩٦) ممثلة ومخرجة



ولدت فاطمة رشدي التي اشتهرت بـ"سارة برنارد الشرق" في الإسكندرية اكتشف موهبتها ابن مدينتها سيد درويش عندما سمعها تغنى واحدة من أغنياته وهي في العاشرة من عمرها وقيل أنه أعجب بها حتى انه اشترى لها شوكولاتة وحلوى بما قيمته جنيهان (من جنيهات أوائل القرن العشرين).

أقنع سيد درويش والدة فاطمة أن تصحب بناتها فاطمة ورتيبة وإنصاف إلى القاهرة حيث الفرص متاحة في عالم الغناء والتمثيل، وفعلاً بدأت فاطمة في القيام بأدوار صغيرة في مسرحيات نجيب الريحاني.

كان سيد درويش أول من اكتشفها ولكن الفنان المسرى عزيز عيد هو من أعاد اكتشافها وساعدها على ارتقاء سلم المجد والشهرة، فبعد عامين من الدروس المكثفة في فن التمثيل والإلقاء، اصطبحت فاطمة رشدي (التي تزوجت عزيز عيد) بطلة فرقة رمسيس المسرحية.

بعد طلاقها من عزيز عيد أسست فاطمة فرقتها الخاصة (فرقة فاطمة رشدي المسرحية) وتبنت فيها المواهب الجديدة آنذاك مثل محمود المليجي ومحمد فوزي وغيرهم، ثم تركت فاطمة التمثيل المسرحي لتنتج وتمثل للسينما، فأسست شركة للإنتاج السينمائي وكان فيلم العزيمة سنة ١٩٣٩ هو أشهر أفلامها.

كتبت رشدي كتابين عن حياتها ومشوارها الفني، هما "أنا والرجال" و"كفاحي في المسرح والسينما".

قدمت فاطمة رشدي، أعمالًا مهمة أشهرها فيلم "العزيمة"، الذي يعد واحدًا من ضمن أفضل ١٠٠ فيلم مصري، وبعد عام ١٩٦٩ اعتزلت الفن، وانحسرت الأضواء عنها، وتدهورت حالتها المادية والصحية، وشاهدها الكثيرون في أواخر أيامها، أمام باب مسرح الأزبكية بالقاهرة، وهي تلعن الفن، الذي أوصلها لهذه الحالة، وأجبرها على العيش في حجرة بأحد الفنادق الشعبية في القاهرة.

وأمام تدنى حالتها وحديث جريدة الوفد المصرية المعارضة عن حياتها البائسة التي تعيشها، تدخل الفنان فريد شوقي لدى المسئولين لعلاجها على نفقة الدولة وتوفير المسكن الملائم لها وتم ذلك بالفعل، فقد حصلت على شقة، إلا أن القدر لم يمهلها لتتمتع بما قدمته لها الدولة، لتموت وحيدة، تاركة وراءها ثروة فنية عملاقة، في ٢٣ يناير ١٩٩٦.[١].

١- أسماء كردي،بوابة فيتو،٢٤ يناير ٢٠١٥م.

عائشة تيمور (١٨٤٠-١٩٠٢) كاتبة وشاعرة



ولدت عائشة لأسرة ميسورة الحال في درب سعادة بحي الدرب الأحمر وهى ذات الأسرة التي قدمت للوسط الأدبي في مصر عدداً من الشخصيات المرموقة الأخرى.
حاولت والدة عائشة تعليمها الفنون النسوية المختلفة كالتطريز والأشغال اليدوية ولكنها كانت دائماً تفضل القراءة، وكان أقصى متعها هو سماع صرير القلم عندما كانت تكتب وتكتب.
لاحظ والدها شغفها بالأدب والكتابة فشجعها، إلى أن تزوجت في الرابعة عشر من عمرها من محمود بك الإسلامبولى وانتقلت للعيش في اسطنبول حتى وفاته في عام ١٨٧٥ فعادت إلى مصر واستأنفت دراستها وهى ابنة الخامسة والثلاثين، واستعانت عائشة بمدرستين ساعدتاها على إتقان قواعد النحو والصرف في اللغة العربية.[١]
نشر لعائشة تيمور عدة روايات طرحت من خلالها قضايا عديدة تتعلق بالنوع والدين والسياسة ومن أشهر أعمالها "اللقاء بعد الشتات" و"نتائج الأهوال في الأقوال والأفعال" كما نشرت لها دراسة عن العلاقة بين الجنسين عنوانها "مرآة التأمل في الأمور"، ولكن تظل أشهر أعمالها هي قصائد الرثاء التي كتبتها بعد أن فقدت ابنتها عن عمر ١٢ عاماً.

[١]- كتاب رائدات الأدب النسائي في مصر ص١٦، تأليف: أميرة خواسك، تقديم: د. عبد الرحمن عبد العظيم، مكتبة الأسرة ١٩٩٩.

انجي أفلاطون (١٩٢٤-١٩٨٩) فنانة تشكيلية وناشطة سياسية [١]



كانت لغزاً حير الكثيرين، فرغم من انتمائها لعائلة برجوازية ميسورة الحال، كانت لوحاتها تعبر عن العذاب والمعاناة. لم ترض انجي بحياتها المرفهة والفساتين الباريسية ودروس العزف على البيانو. فاعتنقت الفكر اليساري ويقال أن أستاذها كمال التلمساني كان كثيراً ما يحكى لها عن معاناة الفلاح المصري وفقره، فكرست حياتها للدفاع عن الطبقات الكادحة.

في عام ١٩٤٨ كتبت "ثمانون مليون امرأة معنا" وهو كتاب نددت فيه بشدة بالإمبريالية، وفى العام التالي كتبت "نحن النساء المصريات"، قدمت فيه تحليلاً للاضطهاد في مصر، واضطهاد المرأة بشكل خاص، وكانت انجي أفلاطون قد أصبحت عضواً نشطاً في الحزب الشيوعي المصري، تدافع عن حقوق المرأة المصرية وتمثلها في المحافل الدولية.

تعد انجي أفلاطون من رائدات الفن التشكيلي في مصر فقد بدأت الرسم في سن صغيرة وحققت نجاحاً كبيراً، وقد عُرضت أعمالها الفنية في بينالي فينيسيا وبينالي ساو باولو سنة ١٩٥٦.

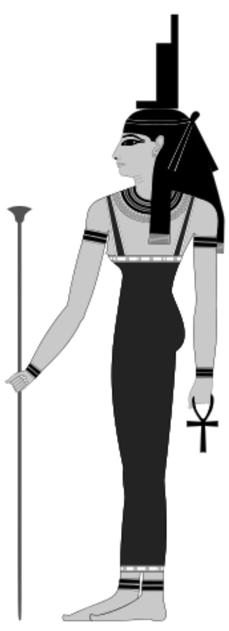
تم اعتقالها مع مجموعة من الشيوعيين أثناء حكم جمال عبد الناصر وقد ظلت ترسم لوحاتها داخل السجن؛ لتسجل تجربة اعتقالها في سجن القناطر.

بعد الإفراج عنها في ١٩٦٣ وعقب حل الحزب الشيوعي المصري،عكفت على الرسم وأقامت عدة معارض دولية كان أخرها معرض القاهرة ١٩٨٧ وتوفيت عن عمر يناهز الخامسة والستين قبل أن تنتهي من كتابة مذكراتها.

١- انجي أفلاطون، الهيئة العامة للاستعلامات،٣٠سبتمبر ٢٠٠٩م

رموز :

ايزيس، إلهه فرعونية



لم تكن ايزيس الأنثى الوحيدة بين الآلهة المصرية القديمة، ولكنها كانت الوحيدة التي انتشرت عبادتها خارج حدود مصر وأصبحت رمزاً عبرت عنه الأديان الناشئة بعدها بصور متعددة.

ايزيس هي الإلهة المركزية في مصر القديمة، قدسها المصريون كرمز للأم الحنون والزوجة الوفية والهة الطبيعة والسحر، وكانت ايزيس هي حارسة الأموات والهة الأطفال الذين هم أصل بدء الحياة، والأهم أنها كانت الإله الوحيد القادر على البعث.

عندما احتل الإسكندر الأكبر مصر أخذت عبادة ايزيس طابعاً يونانياً وسرعان ما انتقلت إلى بلاد الإغريق والرومان فبنيت لها المعابد في أوروبا وأفريقيا وآسيا وانتشرت عبادتها بقوة في أنحاء الإمبراطورية الرومانية حتى أثناء عصور الاضطهاد هناك.

ربط الباحثون كثيراً بين ثالوث ايزيس وأوزوريس وحورس والثالوث المقدس في الديانة المسيحية، ففكرة أمومة ايزيس وتقديسها تشبه كثيراً تبجيل المسيحيين للعذراء مريم، ونلاحظ أن عدة كنائس مسيحية قديمة تم بنائها عمداً على أطلال معابد ايزيس، كما أن الإيقونة المعروفة للعذراء مريم وهى تحمل الطفل يسوع لا تختلف كثيراً عن ايزيس وهى تحمل ابنها حورس.

كان تأثير ايزيس على أوروبا قوياً إلى الحد الذي جعل بعض المؤرخين مثل كوروزيه في كتابة "*Les Antiquitez*" عام ١٥٥٠ يذهب إلى أن أصل اسم العاصمة الفرنسية باريس هو "بار ايزيس" أي بالقرب من معبد ايزيس، والمعبد الذي قصده كوروزيه هنا هو معبد ايزيس الذي بنيت على أطلاله كنيسة سان جرمان دو برى الشهيرة في العاصمة الفرنسية.

وفى الثقافة الإسلامية المعاصرة لاحظ بعض علماء الاجتماع أن كثيراً من العادات التي تقوم بها النساء، خاصة العجائز الآتي يتطوعن لخدمة مقام السيدة زينب للتبرك به تشبه ما كانت تقوم به النساء قديماً لخدمة معابد ايزيس.

الفلاحة المصرية رمز مصر



يكفي أن نقول أن تمثال الحرية الشهير بمدينة نيو يورك استُلهم من الفلاحة المصرية. فالمثال بارتولدى الذي صنعه لم تراوده فكرة صنع تمثال بهذا الحجم الشاهق إلا بعد أن أتى إلى مصر وشاهد تماثيل معبد الكرنك، ففكر في عمل تمثال لفلاحة مصرية تحمل شعلة في يدها تضيء بها الطريق إلى آسيا، ليوضع في مدخل قناة السويس، وعندما عجز الخديوي إسماعيل عن الصرف على المشروع تحول بعد بضع سنين إلى مشروع آخر هو تمثال الحرية الذي نعرفه اليوم.

وكذلك عندما أراد محمود مختار أن يعبر عن نهضة مصر، لم يجد أفضل من تصويرها كفلاحة،كما رمز الكتاب والشعراء كثيراً لمصر باسم بهية وهو اسم ريفي أصيل يوحي بفلاحة شابة جميلة أكسبتها أشعة شمس الغيطان سمرة محببة.

بين نقوش المقابر والمعابد القديمة، كثيراً ما نشاهد المرأة المصرية تفلح الأرض مع زوجها مما يؤكد أهمية دورها في الزراعة التي شكلت لآلاف السنين العمود الفقري لاقتصاد مصر، فالفلاحة ترمز للخصوبة والرخاء وهى سر وجود وبقاء المصريين منذ فجر التاريخ، ولهذا كله أصبحت رمزاً لمصر."

جيهان السادات



الدكتورة جيهان السادات قرينة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات اسمها الحقيقي جيهان رؤوف، كانت أول سيدة أولى في تاريخ الجمهورية المصرية التي تخرج إلى دائرة العمل العام. كان لجيهان السادات مبادرات اجتماعية ومشاريع إنمائية، فقد أسست جمعية" الوفاء والأمل" وكانت من مشجعات تعليم المرأة وحصولها على حقوقها في المجتمع المصري في ذلك الوقت، أسماها البعض "المرأة الحديدية".

نشأتها :-

ولدت جيهان صفوت رؤوف بمدينة القاهرة في ٢٩ أغسطس ١٩٣٣م لأب مصري يعمل أستاذ جامعي و يحمل الجنسية البريطانية وأم بريطانية تدعى «جلاديس تشارلز كوتريل» .

الشهادات العلمية :-

بكالوريوس في الأدب العربي، جامعة القاهرة عام ١٩٧٧ . ماجستير في الأدب المقارن، جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ . دكتوراة في الأدب المقارن، جامعة القاهرة عام ١٩٨٦، ثم نالت درجة الدكتوراة من كلية الآداب بجامعة القاهرة تحت إشراف الدكتورة العالمة سهير القلماوي، ثم بعد ذلك عملت بهيئة التدريس بجامعة القاهرة .

زواجها :-

التقت مع أنور السادات للمرة الأولى في السويس لدى قريب لها صيف عام ١٩٤٨ وكانت في الخامسة عشرة من عمرها ووقعت جيهان في غرام السادات وقررت الزواج منه رغم أنه كان متزوجاً ولديه ٣ بنات وهم" رقية وراوية وكاميليا "بالفعل تزوجته جيهان في ٢٩ مايو ١٩٤٩ وذلك مبكراً قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية عندما كان ضابطا صغيرا، وأنجبت منه ثلاثة بنات وهن "لبنى ونهى وجيهان وولد واحد وهو جمال".

أدورها وأعمالها :-

شاركت جيهان زوجها كل الأحداث الهامة التي شهدتها مصر بدء من ثورة ٢٣ يوليو وحتى اغتياله عام ١٩٨١ . وهي أول سيدة أولى في تاريخ جمهورية مصر العربية تخرج إلى دائرة العمل العام لتباشر العمل بنفسها بين صفوف الشعب المصري. كان لها أدوار هامة في مصر ومشروعات لم تقام إلا على يد السيدة جيهان على رأسها مشروع تنظيم الأسرة ودعم الدور السياسي للمرأة

وعدلت بعض القوانين على رأسها قانون الأحوال الشخصية الذي لا يزال يعرف في مصر حتى الآن بقانون جيهان، أسست جمعية الوفاء والأمل وكانت من مشجعات تعليم المرأة وحصولها على حقوقها في المجتمع المصري في الفترة ما بين ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.

مؤلفاتها :-

كتاب «سيدة من مصر» وهي تحتوي علي مذكراتها وقصص تجاربها من خلال العمل السياسي كقرينة للرئيس السادات .

كتاب «أملي في السلام» نشر في عام ٢٠٠٩ وهو يمثل تحليل ورؤى سياسية لما تشهده منطقة الشرق الأوسط وطرق التوصل إلى سلام منشود وحقيقي.

الجوائز :-

حصلت على العديد من الجوائز الوطنية والدولية للخدمة العامة والجهود الإنسانية للنساء والأطفال،وتلقت أيضاً أكثر من ٢٠ درجة دكتوراة فخرية من جامعات وطنية ودولية والجامعات في مختلف أنحاء العالم.

في عام ١٩٩٣ تلقت جائزة جماعة المسيح الدولية للسلام وفي عام ٢٠٠١ كانت هي الفائز بجائزة *Pearl S. Buck*.



جميلة بوحيرد بطلة الثورة الجزائرية

وهي إحدى جميلات الثورة الجزائرية الثلاث،ولدت جميلة بوحيرد لأبٍ جزائري وأمٍ تونسية، وكانت الابنة الوحيدة لوالديها بين سبع شباب،وطنية جميلة وثوريتها بدأتْ منذ أن كانت صغيرة، فقد كانت جميلة ترتاد مدرسةً فرنسيةً في الجزائر، وكانت المدارس الفرنسية حينها تفرض على الطلاب الجزائريين غناء نشيد "فرنسا أُمُّنا" إلا أن جميلة كانت ترفض إنشاد هذا النشيد، وكانت تصدح بصوتها كل صباح منشدةً "الجزائر أُمُّنا"، مما دفع ناظر المدرسة إلى معاقبتها عقاباً شديداً عدّة مرّات.
وفي عام ١٩٥٤ اندلعت الثورة الجزائرية، فقررت جميلة والتي كانت تبلغ من العمر حينها تسعة عشر عاماً الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية وبدأت بتزويد زميلاتها في الثورة بالقنابل اللازمة لمواجهة الاحتلال الفرنسي.
أمّا العملية الأكبر التي قامت بها جميلة، فكانت تلك التي فجّرت فيها ملهاً كان يرتاده شبابٌ فرنسيون يقومون بخدمتهم العسكرية في الجزائر.
اعتقلت جميلة عام ١٩٥٧، ومارس عليها الاحتلال الفرنسي أسوأ أنواع التعذيب وأكثرها وحشيةً.
وفي عام ١٩٥٨ صدر بحقها وبحق رفيقتها في النضال" جميلة بوعزّة" حكم الإعدام، إلا أن مطالبات الرئيس المصري "جمال عبد الناصر"، والزعيم السوفيتي" فورو سيلوف" والرئيس الهندي "نهرو"، بإسقاط حكم الإعدام عنهن حوّلت قضيتهن إلى قضية عالمية وعربية، أجبرت وقتها "شارل دي جول "على إلغاء هذا الحكم وتحويله إلى حكم مؤبد. إلا أن السلطات الفرنسية أفرجت عنهما في عام ١٩٦٢، حيث عادت جميلة للعيش في بلدها الجزائر.

قصة اعتقالها :-

كانت جميلة بو حيرد واحدة من الآلاف المؤلفة من المناضلين الذين كتب لهم سوء الحظ أن يسقطوا في قبضة العدو،فقد ألقي القبض عليها أثناء غارة شنتها القوات الفرنسية الخاصة.

كان دور جميلة النضالي يتمثل في كونها حلقة الوصل بين قائد الجبل في جبهة التحرير الجزائرية ومندوب القيادة في المدينة (ياسيف السعدي) الذي كانت المنشورات الفرنسية في المدينة تعلن عن مائة ألف فرنك ثمناً لرأسه.

وفي أحد الأيام كانت جميلة متوجهة (لياسيف السعدي) برسالة جديدة لكنها أحست أن ثمة من يراقبها فحاولت الهروب، غير أن جنود الاحتلال طاردوها وأطلقوا عليها الرصاصات التي استقرت إحداها في كتفها الأيسر،وحاولت المناضلة الاستمرار في الانفلات غير أن ابنة الثانية والعشرين سقطت بجسدها النحيل الجريح،وأفاقت في المستشفى العسكري حيث كانت محاولة الاستجواب الأولي ؛لإجبارها على الإفصاح عن مكان (يا سيف السعدي) ، غير أنها تمسكت بموقفها فادخلها جنود الاحتلال في نوبة تعذيب استمرت سبعة عشر يوماً متواصلة وصلت إلى حد أن أوصل جنود الاحتلال التيار الكهربائي بجميع أنحاء جسدها حيث لم يحتمل الجسد النحيل المزيد وأصيب بنزيف استمر خمسة عشر يوماً، لكن لسان "جميلة بوحيرد" وجسدها كان أقوى من كل محاولات معذبيها

بعدها انتقلت (جميلة) لسجن (بار بدوس) أشهر مؤسسات التعذيب في العصر الحديث، حيث بدأت نوبات أخرى من التعذيب استمرت إحدى جلساتها إلى ثماني عشرة ساعة متواصلة حتى أغشي عليها وأصيبت بالهذيان.

و من المعروف أنه عندما قرأت المحكمة المتواطئة الحكم بالإعدام على (جميلة بو حريد) انطلقت فجأة (جميلة) في الضحك في قوة وعصبية جعلت القاضي يصرخ بها (لا تضحكي في موقف الجد) ، وكأن الموقف بالفعل كان جادياً،غير أنها قالت في قوة وثبات :

(أيها السادة، إنني أعلم أنكم ستحكمون علي بالإعدام ؛لأن أولئك الذين تخدمونهم يتشوقون لرؤية الدماء، ومع ذلك فأنا بريئة، ولقد استندتم في محاولتكم إدانتي إلى أقوال فتاة مريضة رفضتم عرضها على طبيب الأمراض العقلية بسبب مفهوم، وإلى محضر تحقيق وضعه البوليس ورجال المظلات وأخفيتم أصله الحقيقي إلى اليوم، والحقيقة أنني أحب بلدي وأريد له الحرية، ولهذا أؤيد كفاح جبهة التحرير الوطني، إنكم ستحكمون علي بالإعدام لهذا السبب وحده بعد أن عذبتموني ولهذا السبب قتلتم إخوتي (بن مهيري) و(بو منجل) و(زضور) ولكنكم إذ تقتلونا لا تنسوا أنكم بهذا تقتلون تقاليد الحرية الفرنسية ولا تنسوا أنكم بهذا تلطخون شرف بلادكم وتعرضون مستقبلها للخطر، ولا تنسوا أنكم لن تنجحوا أبداً في منع الجزائر من الحصول على استقلالها.).

وقد خرجت صرخة جميلة من قاعة المحكمة إلى أرجاء العالم، فقد ثار العالم من أجل جميلة، ولم تكن الدول العربية وحدها هي التي شاركت في إبعاد هذا المصير المؤلم عن جميلة ،فقد انهالت على (داج همرشولد) السكرتير العام للأمم المتحدة وقتها البطاقات من كل مكان في العالم، تقول: (أنقذ جميلة).

وكان من نتائج الضغط الكبير الذي مارسه الرأي العام العالمي تأييداً للبطلة جميلة بو حيرد أثر حاسم في إجبار الفرنسيين على تأجيل تنفيذ الحكم بإعدامها.

وفي عام ١٩٥٨، نقلت إلى سجن ريمس..وتمر أيام قليلة ويتقهقر الاستعمار الفرنسي، ويعلن السفاح (لاكوست) أنه طلب من رئيس جمهورية فرنسا وقتئذ العفو عن جميلة، ثم يتبجح ويقول (ما من امرأة أعدمت على أرض فرنسية منذ خمسين عاماً)،وكانت (جميلة) رغم ذلك على بضع خطوات من حتفها.

وقد تعمدوا إخفاء موعد إعدامها عن الإعلام، وتواطأت معهم وكالات الأنباء الاستعمارية ، لكن إرادة الشعوب بعد إرادة الله طبعاً كانت هي الأقوى والأبقى فوق إرادة الظلم و الاستعمار ، ولم يتم إعدام جميلة بو حريد كما حكمت المحكمة الظالمة.

بعد الاستقلال، تولت جميلة رئاسة اتحاد المرأة الجزائري، لكنها اضطرت للنضال في سبيل كل قرار وإجراء تتخذه بسبب خلافها مع الرئيس آنذاك،" أحمد بن بلة". وقبل مرور عامين، قررت أنها لم تعد قادرة على احتمال المزيد، فاستقالت وأخلت الساحة السياسية.

جميلة بوعزة



أما جميلة بوعزة ، فقد ولدت عام ١٩٣٩ في العفرون ؛ إحدى المدن الصغيرة القريبة من العاصمة ، وانتقلت مع والدها إلى الجزائر (العاصمة) وعمرها لم يتجاوز الثانية عشر .

عاشت هذه الفتاة في بيت وطني عريق ؛ لم يكن يخلو الحديث فيه من السياسة تعلمت اللغة العربية وهي في العفرون على مشايخ حزب الشعب الجزائري ، إلى أن أغلق المستعمر تلك المدارس ورمى بأصحابها في السجون.

لقد ربيت الفتاة جميلة على حب الوطن وكره المستعمر وأعوانه ، وكانت دائمة الذكر لمناضلات بارزات في الحركة الوطنية ؛ سبقنها وسبقن جميلات جيلها إلى العمل السياسي والفدائي ، وأول من ضم جميلة بوعزة إلى الثورة والعمل الفدائي صديقتها "جميلة بوحيرد" ، في صيف ١٩٥٦ حيث كانت سبقتها إلى ذلك ، ولم تكن تعرف أحداً غير تلك الصديقة ، وحتى" ياسف سعدي "قائد معركة الجزائر لم تتعرف عليه إلا بعد الاستقلال.

ولم يكن يتجاوز عمر الفتاة سبعة عشر سنة حينما انضمت إلى العمل الفدائي ، وكانت حينها تلميذة تحضر لشهادة التعليم المتوسط ، ثم انضمت إليها "زهرة ظريف" التي قدمت نفسها على أنها ستعمل في سبيل الوطن وتضحي من أجله ، وثلاثتهن كن يعملن تحت القيادة المباشرة لياسف سعدي . (٢)

وأول عملية كلفت بتنفيذها "جميلة بوعزة" ونفذتها ، كانت في البناية رقم ١١ مكرر من شارع ميشلي / ديدوش (مراد حالياً)، وذلك في شهر نوفمبر من عام ١٩٥٦ ، حيث تلقت قنبلة كبيرة من زميلتها "جميلة بوحيرد" في شارع لالير وقطعت بها العديد من الحواجز ، لتضعها كما هو مخطط في ذلك المبنى بجانب المصعد، تسبب انفجارها فيما بعد في أضرار مادية كبيرة جداً ؛ بالإضافة إلى الهلع الذي دام أثره أسابيع ، بهذه العملية بدأت الفدائية امتحانها ، ومن يومها تأكد ضمها لفرق العمل الفدائي في مدينة الجزائر العاصمة ومحيطها . وكان الاعتماد عليها كبيراً ، ومن يومها كذلك بدأ إعدادها للعمليات الخطر .

في بداية شهر جانفي ١٩٥٧ قامت جميلة مع "زهية خلف الله" ؛ بتفجير بعض المناطق مثل مقهى كوك هاردي بالجزائر العاصمة.
كانت بوعزة تتلقى دوماً تموينها من القنابل من "جميلة بوحيرد" ، وكانت تهربها عبر الحواجز بأساليب مختلفة .
في فترة الإضراب الشهير الذي دعت إليه جبهة التحرير عام ١٩٥٧ ، حيث شلت المدن والقرى الجزائرية بالكامل ، وكذلك خفت الاتصالات بشكل ملحوظ بين الفدائيين في المدن اتقاءً للاعتقالات ، التي زادت حدتها في تلك الفترة . والتي من بين من راح ضحيتها فيما بعد (عبد الرحمن طالب) ، الشاب ذي ٢٦ سنة وخريج قسم الكيمياء وصانع القنابل آنذاك . في تلك الفترة واتقاءً لأية شبهة وتغييراً في أسلوب العمل ، أمرت القيادة جميلة بأن تبحث عن عمل ما فكان ذلك بالفعل . حيث عملت في قسم الصكوك البريدية بالقرب من ساحة الجمهورية (ساحة الشهداء حالياً)كموظفة بسيطة .
لكن التحريات والمتابعات أوقعتاها في كمين صائب ، مما أدى إلى مداهمتها في العمل حيث قيل لها أن أباها في الخارج ينتظرها ، ولما خرجت وجدت النقيب (غرازياني) الشهير مفروقاً بستة عساكر . حيث اقتيدت مباشرة إلى منطقة الأبيار وأدخلت عمارة كبيرة كان في طور الإنجاز ، وهناك وجدت زميلتها جميلة بوحيرد وشقيقها الذي لم يكن يتجاوز عمره الاثنى عشر عاماً ، هالها منظر صديقتها التي كانت تقطر دماً من كامل وجهها ورأسها ، وفي نفس المكان تلقت هي الأخرى من الضرب والتعذيب ما أفقدها وعيها ، وحينها اعترفت بانتسابها إلى جبهة التحرير ، واعترفت لمعذبيها بأنها كانت واحدة من اللآتي زرعن الرعب في مقهى أو شارع أو بناية ، وأن بنات الجزائر كلهن جميلة ، وهن جاهزات في كل حين لزرع المزيد من الذعر .
وبالرغم من أن هذه الجرأة والشجاعة جلبتا لها الكثير من التعذيب ، لم يحصل المحققون من جميلة على شيء يفيدهم ، ومن ذلك البناء (السجن) حيث بقيت هناك خمسة عشر يوماً ، كانت فيها عرضة للتحقيقات والإهانات والتعذيب من كل لون ثم نقلت بعدها إلى سجن بربروس الشهير ، وكانت بوحيرد والعديد من الفدائيات والفدائيين قد سبقوها إلى هناك .
في بربروس قضت جميلة بوعزة أربعة أشهر كاملة ، إلى أن جاءت المحاكمة الشهيرة لها ولزميلتها بوحيرد ، ومعهما عبد الرحمن طالب ، وعبد العزيز مرسلي ، والتي كانت نتيجتها الحكم بالإعدام على الجميع . وكان قد أنشئ في السجن العتيق (بربروس) زنازن جديدة خاصة بالمحكوم عليهم بالإعدام ، هي عبارة عن أقبية غائرة .

تسعة أشهر كاملة قضتها جميلة وأخواتها بعد المحاكمة في بربروس ، إلى أن جاء الجنرال ديغول إلى الحكم ، ونتيجة للضغط العالمي آنذاك على كل استفزازات المستعمر ، واحتجاج المنظمات الإنسانية في الكثير من البلدان ، وعلى محاكمته غير العادلة اضطر الجنرال ديغول إلى إلغاء الإعدام بالنسبة للنساء وتعويضه بالسجن المؤبد .

كانت فترة الاعتقال حوالي أربعة أشهر ، نقلت بعدها جميلة في طائرة عسكرية إلى سجن بومات الشهير في مدينة مارسيليا جنوبي فرنسا ، ثم نقلت بعدها إلى سجن آخر الذي قضت فيه أطول فترة ، وكانت أيامها فيه أشد مرارة وأقسى ، حيث تعرضت إلى ألوان شتى من التعذيب النفسي والجسدي المريرين كانت وحيدة هناك مرتهبة في زنزانتها الكئيبة ، تعد الليالي والأيام وطولها ، وفي هذه الوضعية القاسية وغير المحتملة كتبت جميلة رسالة مطولة إلى (ميشلي) وزير العدل الفرنسي آنذاك ؛ محتجة وشارحة حالة القهر التي تعيشها . وبعدها صدر قرار جديدة ينقلها إلى سجن بو ، في منطقة البيرينيه السفلى على الحدود الفرنسية الإسبانية .

وبعد فترة نقلت جميلة بوعزة إلى سجن يقع في منطقة بروتان ، وهناك ظلت إلى أن أطلق سراحها في أبريل عام ١٩٦٢ .

دلال المغربي (فلسطين) الفدائية الفلسطينية دلال المغربي



في عام ١٩٧٨ كانت المقاومة الفلسطينية تمر بفترة عصيبة، تمثلت بفشل معظم عملياتها العسكرية وبتعرض مخيماتها في لبنان لمذابحٍ وحشية، ولهذا السبب قام أبو جهاد بالتخطيط لعمليةٍ انتحاريةٍ في تل أبيب، كان يلزم تنفيذ هذه العملية تطوع إحدى عشر شخصاً، فكانت دلال المغربي أول هؤلاء المتطوعين، حيث تم اختيارها كرئيسة للعملية التي عُرِفت فيما بعد بعملية كمال عدوان – وهو قائد فلسطيني قُتِل من قبل الإسرائيليين وهو في بيته ببيروت- كما عُرفت الفرقة بفرقة" دير ياسين".

دلال وفرقة دير ياسين المكونة من عشرة أشخاص قاموا بإنزالٍ على الساحل الفلسطيني المحتل وتمكنوا فيما بعد من الوصول للشارع الرئيسي، حيث سيطرت دلال على حافلة لجنود إسرائيليين كانت مُتَّجهةً وقتها نحو تل أبيب وأخذت كل من فيها كرهائن.

وقامت دلال وفرقتها بإطلاق النيران على طول الطريق الذي كانت تسلكه الحافلة التي قاموا بالسيطرة عليها، حيث كانت هذه الطريق مخصصة للسيارات العسكرية الصهيونية التي تقوم بنقل الجنود من المستوطنات الموجودة على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأصيب إثر إطلاق فرقة "دير ياسين" للنيران المئات من الجنود الإسرائيليين.

وعند وصول الحافلة على مشارف مدينة تل أبيب كانت فرقة خاصة صهيونية بقيادة باراك بانتظار دلال وفرقتها. لاحقت الفرقة الصهيوينة الباص وعطلته في مستعمرة هرتسليا، وهنا اندلعت حرب بين فرقة دير ياسين والفرقة الخاصة الصهيونية، وقامت دلال بتفجير الحافلة التي كانت تقل ٣٠ صهيونياً، الأمر الذي أدى إلى مقتلهم جميعاً.

استمرت دلال في مجابهة الفرقة الخاصة الصهيونية إلى أن نفذت ذخيرتها، ليقوم باراك عندها بقتلها وتفريغ جميع رصاصات سلاحه في جسدها ولم يكتفي بذلك فقط، بل قام أيضاً بشد شعرها والتنكيل بجسدها.

في عام ٢٠٠٨ كان جثمان دلال على قائمة الجثامين التي طالب فيها حزب الله في إطار صفقة لتبادل الأسرى مع العدو الصهيوني إلا أنه وبعد إجراء فحوصات الحمض النووي على الجثث الأربعة التي تسلّمها حزب الله من العدو الصهيوني تبيّن أنه ولا جثة من هذه الجثث تعود إلى المناضلة دلال المغربي ، ليبقى بذلك المكان الذي يرقد فيه جثمان دلال مجهولاً إلى هذه اللحظة.

كتبت دلال وصيّة واضحةً وصريحةً لرفاقها الثوار والفدائيين تقول فيها:

"وصيتي لكم أيها الإخوة حملة البنادق تبدأ بتجميد التناقضات الثانوية وتصعيد التناقض الرئيسي ضد العدو الصهيوني، وتوجيه البنادق، كل البنادق، نحو العدو الصهيوني، استقرار القرار الفلسطيني تحميه بنادق الثوار المستمرة. لكل الفصائل أقولها، لإخواني جميعاً أينما يتواجدوا، استمرّوا في نفس الطريق الذي سلكناه."

الشيخة لبنى القاسمي



وزيرة التجارة الخارجية الإماراتية وواحدة من محركات التجارة في الشرق الأوسط. درست علوم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا وإدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية في الشارقة إضافة إلى الدكتوراه الفخرية من جامعة كاليفورنيا.

ارتفعت واردات التجارة الخارجية في دولة الإمارات في عهدها لتصل إلى ١ تريليون دولار العام ٢٠١٣.

صنفت مجلة "فوربس" الأميركية الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي كأقوى امرأة عربية وفي المرتبة ٧٠ عالميًا ضمن القائمة الرئيسة لأقوى الشخصيات العالمية النسائية التي ضمت ١٠٠ سيدة في العالم.

الأميرة أميرة الطويل



زوجة الوليد بن طلال ونائبة رئيس مؤسسه الوليد الخيرية،عرفت بدعمها للمشاريع الإنسانية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

رافقت الوليد في معظم سفراته ولقاءاته مع مختلف قادة وزعماء دول العالم وكبار رجال الأعمال العالميين واكتسبت شهرة واسعة كأول أميرة سعودية تظهر صورها في الإعلام دون حجاب. افتتحت مركز الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية في مدينة كامبردج.

نشرت صحيفة نيويورك بوست الأمريكية خبر وقوع الطلاق بالتراضي بين الأمير السعودي الوليد بن طلال وزوجته أميرة الطويل لينفصلا عقب زواج دام خمس سنوات. وأشارت الصحيفة إلي أن زوجة الأمير الوليد اتفقت مع زوجها على الانفصال بطريقة ودية والمحافظة على علاقة طيبة بينهما بأواخر شهر تشرين الثاني/ نوفمبر العام الماضي. [١]

زها حديد



من العراق وهي المهندسة المعمارية الأشهر على الإطلاق في العالم. زها هي أول امرأة في العالم تحصل على جائزة بريتزكر في مجال التصميم المعماري والتي تعادل في قيمتها جائزة نوبل.

امتدت تصاميمها إلى جميع دول العالم كالاستاد الاولمبي في لندن والمبنى الرئيسي لشركة السيارات BMW و مركز روزنتال للفن المعاصر في الولايات المتحدة ودار الأوبرا في مدينة جوانكتشو في الصين.

١- طلاق الامير الوليد بن طلال من زوجتهأميرة الطويل، جريدة المستقبل العربي، ١٧ فبراير ٢٠١٤

لبنا العليان



الرئيسة التنفيذية لمجموعة العليان السعودية وواحدة من انجح وأكثر النساء تأثيراً في قطاع الأعمال على مستوى العالم.
اختيرت العام ٢٠٠٥ من مجلة التايمز ضمن أكثر ١٠٠ شخص تأثيراً على مستوى العالم وكانت حاضرة في صدارة قوائم مجلة فوربوس للنساء الأكثر تأثيراً في العالم العربي.
العليان هي أول امرأة في تاريخ المملكة تقدم الخطاب الافتتاحي لمنتدى جدة الاقتصادي العام ٢٠٠٤.

الملكة رانيا



عززت الملكة رانيا مكانة بلدها -الأردن- في المنطقة والعالم بأكمله بنشاطاتها الاجتماعية المتعددة وهى تقدم صورة متألقة للمرأة العربية وتركز جهودها بصورة أساسية على الدفاع عن حقوق المرأة والطفل، كما أعلنت الحرب على الإساءة للأطفال واستغلالهم!!

الفصل الثالث:(أشهر النساء العالم)

جان دارك – عذراء أورليون (فرنسا) :

المقاتلة الفرنسية والقديسة جان دارك (عذراء أورليون)



تعد جان دارك، بطلة حرب المائة عام التي دارت بين الفرنسيين والإنجليز -الذي كانوا يسعون وقتها للاستيلاء على العرش الفرنسي- بطلة قومية في فرنسا.

كما أنه تم إعلانها كقديسة من قبل البابا بندكت الخامس عشر، وذلك بعد أن كان قد مرّ على استشهادها خمسة قرون.

كانت جان دارك تبلغ من العمر اثنتي عشر عاماً عندما قالت بأنها رأت في منامها كلاً من الملاك ميخائيل والقديسة مارغريت وكاترينا الإسكندرانية يطلبون منها محاربة الإنجليز وإخراجهم من فرنسا، بالإضافة إلى مساعدة الملك شارل السابع للوصول إلى الحكم.

وعند بلوغها عامها السادس عشر، طلبت جان دارك من قائد حامية قرية فوكوليغ أن يعطيها الإذن بالذهاب إلى البلاط الملكي في شينو الواقعة جنوب فرنسا. طلب جان قبل بالرفض والاستهزاء.إلا أن جان تكمنت بعد عدة أشهر من الحصول على الدعم من قبل اثنين من أصحاب النفوذ وحضرت معهم اجتماعاً أخبرتهم خلاله بأنه سيكون هناك انسحابٌ عسكري بالقرب من أورليون.

تحققت نبوءة جان دارك، وعلى إثر ذلك أعطاها قاد حامية قرية فوكوليغ الإذن بمرافقته إلى البلاط الملكي في شينو، أثارت جان دارك إعجاب شارل السابع، فقام بتعيينها على رأس الجيش الفرنسي.

قامت جان، وعلى الرغم من سنها الصغير، بقيادة الجيش الفرنسي إلى تحقيق انتصارات عدّة، فبحسب المصادر التاريخية، كانت جان دارك مُحللة إستراتيجية بارعة ومخططة من الطراز الرفيع، وامتاز أسلوب جان العسكري بالمجابهة المباشرة مع العدو، فهي كانت تكره سياسة الحذر التي كان يتبعها الجيش الفرنسي آنذاك.

وعلى إثر النصر الذي حققته جان في أورليون، طلبت دارك من شارل أن تتولى قيادة الجيش مع الدوق أليسون، وكان لها ما أرادت،وافق الدوق أليسون على جميع مخططاتها، وبعد عدّة معارك ضارية خاضها الجيش تحت قيادة كلٍّ من جان والدوق، انتصر الجيش الفرنسي على الجيش الإنجليزي، وتمكن من الوصول إلى مدينة ريمس، حيث جرى تتويج شارل السابع ملكاً على فرنسا.

بعد ذلك وقعت جان أسيرة لدى الإنجليز، وذلك خلال المعركة التي كانت تشارك فيها ضد الحصار الإنجليزي المفروض على مدينة كومبيين. وجرت محاكمتها بطريقة غير شرعية، حيث كانت المحكمة ممولة من الإنجليز. قام بمحاكمتها أيضاً أسقفٌ كان قد وصل إلى منصبه بسبب دعم حزبه السياسي للإنجليز (وهو أمرٌ يرفضه القانوني الكنسي). حُكم على جان بالإعدام حرقاً بتهمة الشعوذة والهرطقة ونُفِّذ الحكم بحقها حينما كانت تبلغ من العمر تسعة عشرة عاماً.

وبعد مرور خمسة وعشرين سنةً على وفاتها، تمت إعادة محاكمتها وتبرئتها من كل التهم الموجهة إليها.

سيليا سانشيز (كوبا) المحاربة الثورية الكوبية سيليا سانشيز



يأبى العالم إلا أن يختصر الثورة الكوبية بإنجازات القائدين "فيدل كاسترو" و"تشي جيفارا"، وذلك على الرغم من تأكيد هذين الثوريين على أهمية الدور الذي قام به جميع مقاتلي الثورة الكوبية من نساء ورجال -سواءً كانوا في جبال السييرا مايسترا أو حتى داخل المدن الكوبية- في إنجاح الثورة آنذاك.

ولكن ما لا يعلمه الأغلب، هو أن نجاح الثورة الكوبية لم يكن ليحدث لولا الجهود التي بذلتها المحاربة سيليا سانشيز، فقد كانت سيليا أول من أسس حركة ٢٦ يوليو المعادية لنظام باتيستا الديكتاتوري، والتي أخذت على عاتقها فيما بعد تشكيل فرق قتالية لمحاربة هذا النظام في الريف الكوبي، وفي المدن الكوبية كافة،حيث لعبت سيليا الدور الأهم في جمع المقاتلين اللازمين لتشكيل هذه الفرق كما أنها كانت المسئولة عن توفير الدعم اللازم لفيدل في ١٩٥٧، وعن تزويد قوات تشي جيفارا بالرجال والأسلحة والمعدات اللازمة لمواصلة نضالهم.

عدا عن ذلك، فقد كانت سيليا حلقة الوصل الوحيدة بين فيدل وبين الخلايا الثورية داخل المدن. حيث كان فيدل يثق بسيليا، ويعتمد عليها كاعتماده على رفيقه تشي جيفارا في بناء القاعدة الجماهيرية العريضة المؤيدة والمساندة للثورة وخزان مقاتليها.

وبعد نجاح الثورة وتولي فيدل لمقاليد الحكم في كوبا، قامت سيليا بإنشاء معهد المحافظة على الوثائق التاريخية، وذلك لأنها كانت تقوم بأرشفة كل الوثائق والرسائل التي تم إصدارها وتبادلها أثناء الثورة الكوبية.

توفيت سيليا سانشيز في عام ١٩٨٠ إثر إصابتها بمرض السرطان.

أني باتشِن (التبت) الراهبة الثورية البوذية آني باتشِن



كانت أني باتشن راهبة بوذية من التبت،بدأت قصتها مع التمرد عندما هربت من قريتها بعدما قرر أبوها تزويجها قسراً، توجهت أني إلى ديرٍ بوذي وأصبحت فيما بعد راهبةً فيه.

وفي الخمسينات من القرن الماضي، جمعت باتشن ٦٠٠ مقاتل لمحاربة الشيوعية الصينية التي كانت تحكم التبت وقتها، إلا أن القوات الصينية استطاعت فيما بعد القبض عليها وإنهاء ثورتها وذلك في عام ١٩٥٩م.

كورازون آكينو (الفليبين) الرئيسة السابقة للفليبين كورازون أكينو



وهي إحدى أهم رموز الثورات السلمية في العالم،"كورازون "أو -جان دارك العصر الحديث كما يحلو للبعض مناداتها- دخلت ميدان السياسة رغماً عنها، وذلك عندما قام نظام الرئيس الفليبيني الدكتاتوري ماركوس باغتيال زوجها عند عودته إلى بلاده بعد غيابه عنها لمدة ثلاث سنوات.

بعد اغتيال زوجها، تزعمّت أكينو المعارضة وقامت بتنظيم ثورةٍ شعبيّةٍ سلميةٍ في بلادها بهدف الإطاحة بنظام ماركوس الذي كان قد فاز مرّةً أخرى في انتخابات شابتها عمليات التزوير،عقب هذا الفوز الفاسد، أمر ماركوس الجيش الفليبيني بضرب الثورة الشعبية بيدٍ من حديد، إلا أن الجيش رفض تنفيذ هذه الأوامر، وانضم بدوره إلى أكينو وثورتها، ليتسبب ذلك فيما بعد بهرب ماركوس من البلاد وبتولي كورازون أكينو مقاليد الحكم في الفليبين، لتصبح بذلك أول سيدة تحكم بلاداً في آسيا.

ليماه غبوي (ليبيريا). الناشطة الحقوقية والنسوية الليبيرية ليما غبوي



يدين الشعب الليبيري بحياته للناشطة الحقوقية والنسوية" ليماه" التي كانت هي ومنظمتها النسائية "المرأة من أجل السلام والأمن" سبباً رئيسياً في وقف النزاع الأكثر دمويةً في تاريخ القارة الإفريقية، والذي مزق ليبيريا لأكثر من ثلاثة عشر عاماً.
وبعد أن أدت الحرب الأهلية في بلادها إلى قتل أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ شخصاً وإلى تدمير اقتصاد البلد كاملاً، قررت ليماه أن تقوم بتعبئة وتنظيم النساء لمواجهة زعماء الحرب في بلادها وذلك من خلال التظاهر سلمياً في العاصمة مونروفا ،وأداء كل هؤلاء النساء اللواتي يؤمنن بديانات مختلفة بالصلاة للسلام متحديات لكل الظروف الجوية والحربية التي كانت تمر بها البلاد.
أمّا المرحلة الثانية من المقاومة التي قادتها هؤلاء النسوة تمثلت في إضرابهن عن "ممارسة الجنس" وذلك حتى تضع الحرب أوزارها، واستطاعت هذه الحركة بزعامة"غبوي" إرغام الرئيس تايلور على جعلهن يحضرن محادثات السلام التي كانت تجري في غانا وقتها إلا أن تفجير السفارة الأمريكية في العاصمة وفشل الفصائل في الوصول إلى حلٍّ سلمي، دفع النساء إلى منع الوفود المتواجدة لحلّ النزاع من الخروج من المحادثات.

وحاول الأمن وقتها اعتقال" غبوي" بالإضافة إلى قيام أحد الزعماء بدفع النسوة وضربهن، إلى أنهن قررن الصمود في وجه هؤلاء الزعماء وفي وجه حربهم التي كانوا يتنافسون على تحقيق مصالحهم من خلالها على حساب الشعب الليبيري وحياته،لذلك أبقين على روح المقاومة بداخلهن، الأمر الذي أدى فيما بعد إلى توقيع هؤلاء الزعماء لمعاهدة أكرا للسلام وإنهاء الحرب الأهلية في البلاد.
وحصلت" ليماه غبوي" في عام ٢٠١١ على جائزة نوبل للسلام، وذلك لقيامها بلعب دورٍ مهم في إنهاء حربٍ لم تستطع أي حركة ذكورية إنهائها،بالإضافة إلى قيامها بنشاطات تدعم المرأة الإفريقية وتحفزها على تفعيل مشاركتها السياسية في البلاد، الأمر الذي أوصل شريكتها في جائزة نوبل الرئيسة الحالية" إيلين جونسون" إلى كرسي الحكم في ليبيريا.

ميشيل أوباما



إنها امرأة ليست عادية بل متعددة الأدوار والقدرات فهي ليست فقط خريجة جامعة هارفارد الشهيرة أو السيدة الأمريكية الأولى أو أم لابنتان (ماليا وساشا)، بل إنها أيضاً مثال للمرأة القوية المهذبة والتي تنافس أناقتها الراحلة" جاكلين أوناسيس" أرملة الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي.
تعد ميشيل أوباما السيدة الأولى فخلال الأشهر الأولى لها كأول سيدة قامت ميشيل بزيارة ملاجئ المشردين ومطابخ الحساء كما أنها أرسلت ممثلينها إلى المدارس، ودعت الخدمة العامة.
التحقت في كلية الحقوق، وكانت شريكة في مكتب شيكاغو لشركة سيدلي أوستن القانونية، حيث التقت لأول مرة بزوجها المستقبلي في العمل، عملت على التسويق والملكية الفكرية، واستمرت بحمل رخصتها القانونية، ولكن لأنها لم تعد تحتاج إليه لعملها، فقد كانت على حالة تطوعية غير نشطة منذ عام ١٩٩٣.

الملكة إليزابيث الثانية



ربما لا تروق شخصيتها المتحفظة للكثيرين ومع ذلك تظل الملكة إليزابيث واحدة من أطول الملكات بقاء على عرش إنجلترا لمدة ٥٨ عاماً، ورغم أن عمرها ٨٤ عاماً إلا أن صاحبة الجلالة مازالت تؤدى واجباتها الرسمية بنشاط وتحافظ على تماسك العائلة المالكة في بريطانيا.

مارجريت تاتشر المرأة الحديدية



المرأة الحديدية مارجريت تاتشر ،أول امرأة ترأس منصب رئيس وزراء بريطانيا وأثبتت للعالم بقبضتها الحديدية أن المرأة يمكن أن تكون قوية إلى درجة القسوة أحياناً وذكية جداً لدرجة أن الرجال شعروا بأنهم بجانبها الجنس الأضعف!!

إنجيلا ميركل



منذ تولت انجيلا ميركل منصب المستشارة الألمانية وهى تقدم مثالاً رائعاً للمرأة القوية الهادئة الواثقة من نفسها. واستطاعت أنجيلا أن تعزز صورة ومكانة بلادها في المشهد العالمي فهي ليست فقط الأولى في ألمانيا بل إنها تترأس مجموعة «الثمانية» التي تضم رئيس الاتحاد الأوروبي.

هيلارى كلينتون



عندما كان زوجها بيل كلينتون هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية تشكك الكثيرون في أنها رجل البيت الأبيض الفعلي واستطاعت بحكمتها وذكائها أن تستوعب فضائح زوجها وتحولها إلى قوة داعمة لها، فدخلت الكونجرس الأمريكي ونافست أوباما على الترشح للرئاسة ثم تقلدت منصب وزيرة الخارجية الأمريكية.

جيرمن جرير



من أبرز المدافعات عن حقوق المرأة في العالم، لها كتاب شهير أصدرته عام ١٩٧٠ بعنوان" FEMALE EANUCH" دعت فيه النساء إلى الكفاح من أجل المزيد من الاستقلالية والحرية!!

جى كى رولنج



تحولت جى كى رولنج من امرأة وحيدة فقيرة إلى مليارديرة بفضل "هارى بوتر" ذلك الصبي الذي يعيش في عالم الخيال والسحر والذي اكتسب حب وتعاطف الملايين في كل أنحاء العالم.

إنجلينا جولي



أي حركة أو قول يصدر عن أنجلينا جولي يتصدر على الفور عناوين الصحف ووسائل الإعلام العالمية.

فهي المرأة الناجحة التي تمتلك كل شيء إذ إن لديها ستة أطفال «ثلاثة منهم بالتبني» وزوج ناجح ووسيم تحسدها عليه الكثيرات «براد بيت» وأجرها هو الأعلى بين نجمات السينما وهى سفيرة للنوايا الحسنة للأمم المتحدة.

وجه اهتمام الممثلة أنجيلينا جولي نحو الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية منذ زيارتها لكمبوديا لتصوير مشاهد من فيلمها لارا كروفت، حيث أطلعت على الفقر المدقع المنتشر بين الناس، وكرست جهودها للأعمال الإنسانية وعينت سفيرة نوايا حسنة للمفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة. وقامت بزيارة مخيمات اللاجئين في أكثر من عشرين دولة، بينها لبنان والكونغو .وتصر أنجيلينا جولي على دفع نفقات سفرها من جيبها الخاص، وهي تقول إنها تخصص ثلث دخلها من أفلامها السينمائية للأعمال الإنسانية.

وكانت أول شخص يمنح جائزة مواطن العالم من رابطة المراسلين الصحفيين في الأمم المتحدة في العام 2003 تقديرًا لخدماتها الإنسانية.

وهبت أنجلينا جولي لأحد معسكرات اللاجئين الأفغان في باكستان مليون دولار، كما أعطت مليون دولار أخرى لمنظمة أطباء بلا حدود ، وكذلك مليون دولار وهبتها لمنظمة الطفل العالمي، كما تبرعت بمليون دولار لمنكوبي دارفور في السودان ، وتبرعت بمليون دولار إلي منظمة غلوبال إيدز أليانس، وقد تبرعت أنجلينا جولي لأطفال كمبوديا بمبلغ قيمته ٥ ملايين دولار ، وتبرعت بمبلغ ١٠٠ ألف دولار لمؤسسة دانيال بيرل .

كما أنها سوف تنشئ في القريب العاجل عيادة طبية في أثيوبيا من أجل مكافحة مرض الإيدز، وعندما زارت العراق للمرة الثالثة تبرعت لمئات الآلاف من لاجئي العراق داخلها وخارجها بمساعدات مادية بالإضافة إلي الدعم المعنوي لهم، وقد قيل أن الدعم المادي قد وصل إلى ما يقرب من ٢٠ مليون دولار في خلال ثماني سنوات بالإضافة إلي الأطعمة والأدوية وغيرها من المساعدات العينية.

ويعتبر براد بيت وأنجلينا جولي أكثر ثنائي في سماء هوليوود يهتم بالقضايا الإنسانية ومساعدة الآخرين، فقد قام كل منهما بإنشاء مؤسسة جولي -بيت الخيرية- والتي تعمل على مساعدة ضحايا الأزمات والمجاعات والقضايا الإنسانية حول العالم،وفي سبيل إنشاء تلك المؤسسة تبرع كل من النجمين بمليون دولار أي ما يعادل ٣ مليون ريال سعودي تقريباً للعديد من المؤسسات الاجتماعية مثل أطباء بلا حدود والعمل العالمي من أجل الأطفال .بالإضافة إلى تقديم أنجلينا جولي يد العون للعديد من الحملات مثل حملة واحدة مع براد بيت، واليونيسيف .

وقد تمكنت النجمة أنجلينا جولي بنواياها الطيبة وأعمالها الخيرية الحسنة أن تكسب تقدير كافة جمهورها، حيث حصلت على لقب نجمة الإنسانية في عام2007 ، في خلال استطلاعٍ للرأي أجراه موقع"alert net" تقرّر منح النجمة العالمية أنجلينا جولي، جائزة أوسكار جديدة، ولكنها ليست بسبب عملها السينمائي بل على الجهود التطوّعية التي قامت بها وتقديرًا لعملها الإنساني على مدى سنوات، عبر تسلّمها جائزة "جان هيرشولت الإنسانية" بعد قرار مجلس حكام أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية منح الجائزة أنجلينا.

وقالت رئيسة الأكاديمية، "شيريل بون إيساك"، إن "الجائزة تعد تكريماً لأشخاص قاموا بمساهمات كبيرة في مجالات عملهم، ونحن متحمسون جداً لجلب المكرمين هذه السنة وزملائهم للاحتفال بالإنجازات المذهلة". وهي الآن واحدة من ٤ أشخاص سينالون الجائزة الفخرية إلى جانب كل من أنجيلا لانسبوري، وستيف مارتن، وبييرو توسي، تكريمًا لإنجازاتهم خلال مشوارهم المهني، حسبما أعلنت الأكاديمية، وقد تمّ تقديم الجوائز في حفل يوم 16 نوفمبر2013 م.

مادونا



مغنية وكاتبة أغانٍ ونجمة وعنوان لجيل متمرد وظلت مادونا هي الأولى في عالم الغناء والبوب على مدارٍ ثلاثين عاماً، تقاسمت عرش الغناء مع ملك البوب الراحل مايكل جاكسون، وطبقاً لموسوعة جينس للأرقام القياسية فإنها أكثر الفنانات نجاحاً على مر العصور.

أوبرا وينفرى



عاشت طفولة بائسة قبل أن تصبح أشهر وأنجح امرأة في العالم فقد تحولت الطفلة الفقيرة المعدمة إلى أغنى مذيعة في العالم ونموذج لمئات المذيعين في كل أنحاء العالم بفضل برنامجها الحواري الأكثر مشاهدة وقضاياها الساخنة الهادفة وعفويتها وأرائها الجريئة وذكائها وثقافتها.

شازيا ميرزا



أصبحت" شازيا ميرزا"من أشهر الممثلات الكوميديات في بريطانيا ليس فقط بسبب موهبتها الكبيرة ولكن لأنها أيضاً اجتازت كل الحواجز والحدود ومثلت الكوميديا، وهي ترتدي الحجاب الكامل في عدد من أعمالها لتقدم نفسها كفنانة ملتزمة وتنال العديد من الجوائز وشهادات تقدير في جميع أنحاء العالم!!

كيت وينسلت



لم تكتف بطلة فيلم تيتانيك بدورها في هذا الفيلم الشهير وتنقلت من نجاح لنجاح في هوليود فقد حصلت على جائزة أوسكار أفضل ممثلة إلى جانب العشرات من الجوائز الأخرى، وتبدو "كيت "كأنها تعشق التحدي وتبحث عن الأدوار المختلفة والمتميزة وتعد أصغر ممثلة في تاريخ هوليود تحصل على ستة ترشيحات للأوسكار وهي إلى جانب ذلك لم تنس أنها أيضاً أم وتحرص على صورتها كزوجة مخلصة وأم مثالية لا تضحي بأولادها فى سبيل الفن!!

ريبكا بروكس



يعتبرونها أقوى امرأة في الإعلام البريطاني إذ تشغل ريبكا عامًا منصب رئيس تحرير جريدة THE SUN إلى جانب أنها الرئيس التنفيذي لشركة NEWSINTERNATIONAL الشهيرة كما أن شعرها المجعد وأفكارها المرتبة وثقافتها وهدوءها هي «خلطة نجاحها».